الاتحاد

38

العدد الثامن و الثلاثون

15 | 01 | 2017

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

ادفنوه

شعر : عائض القرني

طيبا في أضلعي
واغسلوه
طاهرا من أدمعي
أنت حي لم تمت
نحن الألى
مات فينا القلب
من غير نعي

في هذا العدد

4 الإرهاب والإسلام نقيضان لايلتقيان

10 حلب هيروشيما فهل تكون إدلب نغازاكي ؟

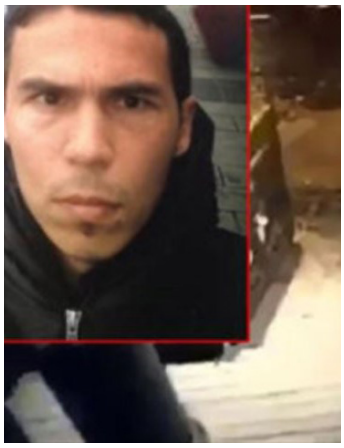

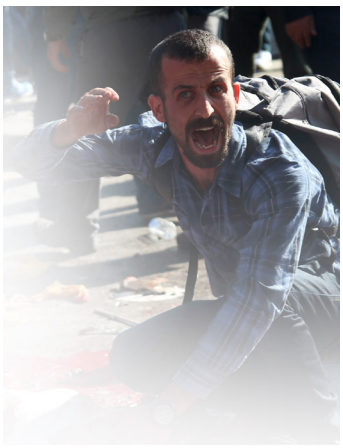

الإرهاب والكباب 6

اللاعبون على الساحة السورية وتطورات المواقف والأدوار 14

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

18

مؤتمر المصالحة هو بداية الحل

أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي عقب هبوط الليرة الحاد

22

38

الأكلة التي كشفت هوية الضيف

الطفولة تسكن أبيات الشعراء

42

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

م. أحمد خياط

أ . رشدي مفتي

الإرهاب والكباب

بقلم: د. خضر السوطري

إنّ قتلَ النّاس في ملهى ليليّ وهم يرقصونَ سكارَى لا يختلف عن قتلهم في مسجد وهم يقيمونَ الليل، فالقَتلُ هو القتلُ والجريمةُ هي الجريمة بغضّ النظر عن موقعها والمستهدفين بها ما داموا أبرياءَ معصومي الدّم.

وإن قتل أي إنسان بغير حق (كأنما قتل الناس جميعاً) هو قتل للإنسانية جمعاء والمدنية والحضارة وللدين .

إن ما تقوم به مجموعات ممن يدعون الإسلام والتدين, هم أول أعداء الإسلام وأعداء الأديان وأعداء البشرية جمعاء فليس فيما يعملون أي دليل من أفعال الرسول العظيم ولا في القرآن الكريم.

إنهم وبكل صراحة نشأوا من رحم الإرهاب الأعظم النظام السوري والنظام الصفوي الإيراني ومن يدعمهم من القوى العالمية سواءً بإعداد الفكرة وكذلك بتسويقها وحتى بالصمت عنها.

إن ما نراه أيضاً من تناسق وتنسيق وتناغم في الإرهاب ما بين المليشيات الشيعية اللبنانية والعراقية واللبنانية يشير إلى وحدة المنبع والإدارة والمشروع وإلى من هو الإرهابي الحقيقي الأول .

لا بد من معالجة تلك الظاهرة التي أصبحت عالمية وذلك بإيجاد وتشجيع المشروع الإسلامي المعتدل على النهوض ووضع منهج تربوي متدرج لمختلف الأعمار عن أخطار وأضرار هذا الفكر وماهو الفكر البديل .

إن تركيا دولة الإنسانية في العالم والحاضن للأحرار وللثورة السورية ونموذج الحرية والعدالة والمجتمع المدني الأول في العالم .

هناك دول إقليمية وعالمية لها مصلحة باستهداف تركيا وإضعافها وبالتالي إضعاف الثورة السورية وإضعاف الديمقراطية وحركات التحرر في الوطن العربي .

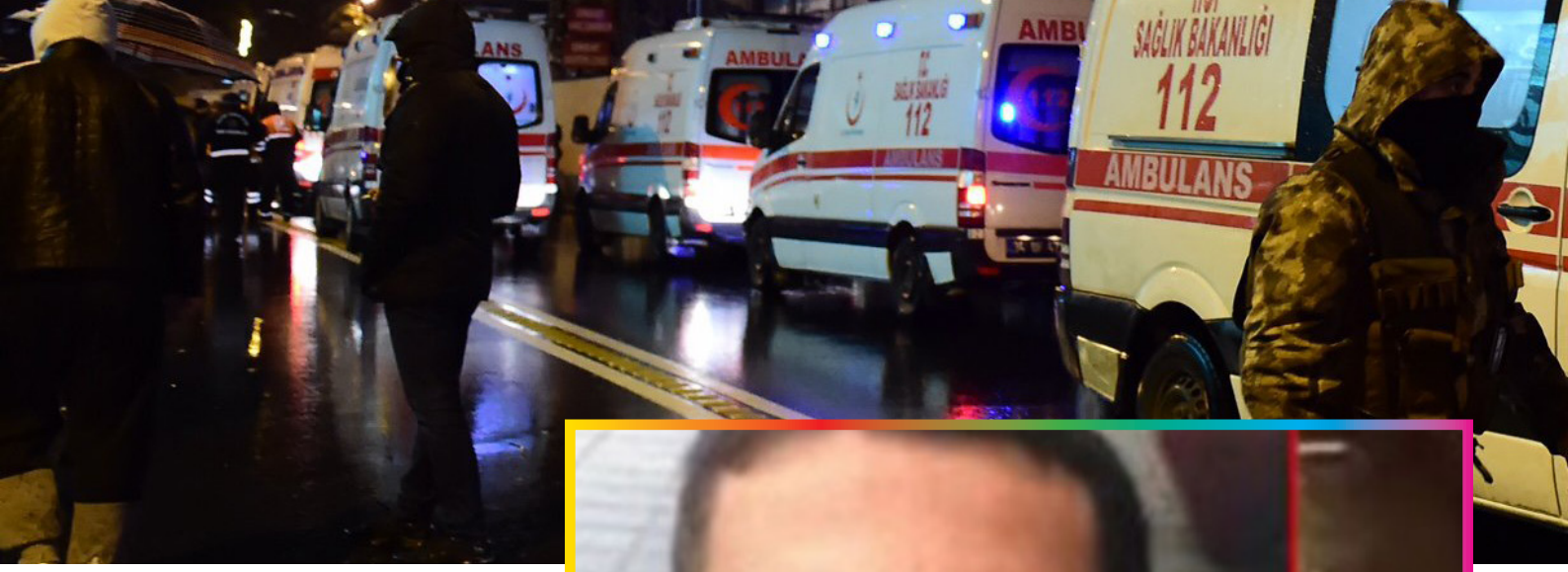

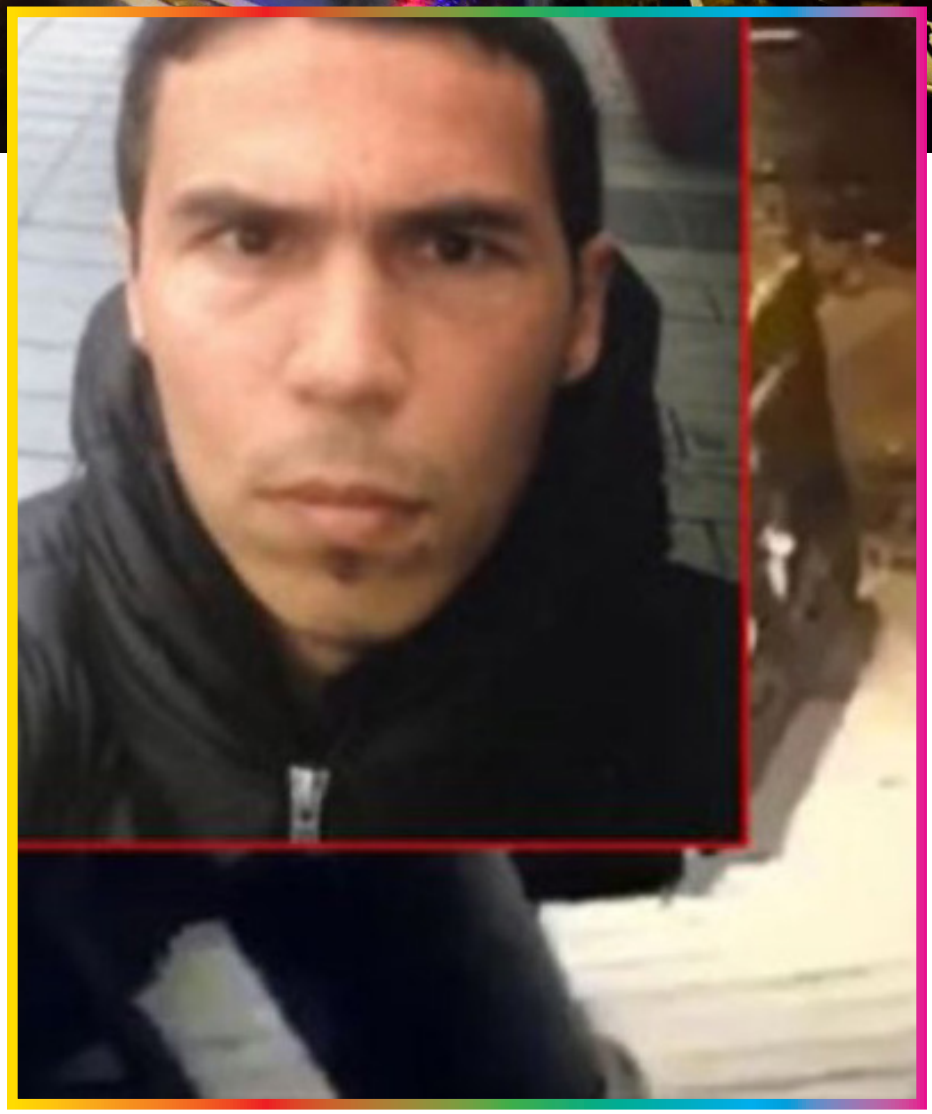

على كل الجاليات العربية والإسلامية وكل الأحرار في تركيا أن يكونوا جداراً منيعاً وخفيراً متعاوناً لمنع أي عمل من قبل هذه الخلايا النائمة المخربة لنموذج حضاري يسود في هذا البلد ولا بد من إيجاد الوسائل المساعدة لهذا النموذج.

لا بد من فتوى واضحة وجليّة من قبل مجمعات الإفتاء في جميع أنحاء العالم كالمجلس الإسلامي الأعلى والمجلس الإسلامي السوري ورابطة علماء فلسطين ونشر ذلك إعلامياً.

وما يحصل أيضا من استهداف السعودية سواءً من داعش (خوارج العصر) وكذلك من الحوثيين أتباع المشروع الإرهابي الأول في العالم (المشروع الصفوي) ليدل بما لاشك فيه أن المؤلف والملحن والموزع في العالم واحد .

على المستوى المرحلي سيستمر هذا الإرهاب حتى تتحقق أهداف الموجه العالمي الأول وهي :

-إطالة التوتر المصطنع لخدمة استقرار إسرائيل .

-تشويه صورة الاسلام في العالم من خلال تقديم صورة مشوهة غير حقيقية .

-لتأمين استمرار الصراع الذي هو استمرار تأمين الموارد للدول الكبرى .

-لاستهداف قوة ونموذج مدني حضاري في تركيا بمسحةٍ ولونٍ إسلامي حضاري معتدل .

-وكذلك استهداف دولة إقليمية عربية إسلامية هي الأكبر تأثيراً في المنطقة والأكثر إنفاقاً على المآسي الإنسانية في العالم .

ولكن هذا الإرهاب سينتهي بإذن الله وهو كالبالون من صَنَعَه نفخه بيده وينفسّه بيده متى شاء.

وكيف يستمر من لا يكون صاحب جذور عميقة وأخلاق رقيقة ومشاريع لإسعاد الناس وبناء الحضارة وتعمير الأرض وحماية العرض .

قصة الإرهاب والكباب : فيلم لطيف للمثل المصري عادل إمام تحكي قصة واحد صايع طفران ومعتّر دخل إحدى الوزارات وحدثت قصة اضطرته لخطف المراجعين ثم تمثّل الدور ,وتابع الخطف والمفاوضات مع الشرطة وكان من أول مطالبه كباب للشابات والشباب الخاطفين

الإرهاب والإسلام نقيضان لا يلتقيان
والإرهاب والاستبداد المحلي والدولي توأمان لا يفترقان

بقلم: د. نبيل شبيب

من المفارقات أن نحتاج إلى بيان براءة الإسلام من الإرهاب بممارساته المعاصرة.. وقد يطلب البيان من يحتاج إلى «المعلومة» بعد تأثره بحملات تضليل متواصلة منذ زمن بعيد، أو يطلبه عدو «عالم» بأن ما يقول به باطل من الأساس، فلا يفيد معه البيان.

ويوجد من أساء إلى الإسلام والمسلمين من خلال اصطناع علاقة بين كلمة الإرهاب وفق تداولها حديثا، وبين كلمة «ترهبون» في الآية الكريمة {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم..} -الأنفال: ٦٠- فمن يرجع إلى سياق الآية في النص القرآني، يجد قبلها {الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهو لا يتقون}

فيعلم أن إعداد القوة العسكرية المشروعة هو صيغة من صيف الحرص على اتفاق سلم قائم، وردع الطرف المعادي عن نقضه، فإن فعل واعتدى وجب قتاله، وهذا مشروع إسلاميا كما أن ما يشابهه مشروع في نصوص المواثيق الدولية، ويزيد عليها الإسلام ما نعرفه من شروط القتال وآدابه، وهذا ما اقترب منه بعض النصوص الحديثة دون أن يبلغ مستواه، ناهيك عن انتهاكها باستمرار، ثم نجد في السياق القرآني للآية التأكيد مجددا {وإن جنحوا للسلم} أي بعد القتال جوابا على نقض العهد {فاجنح لها} وهذا رغم احتمال المخادعة وتكرار نقض العهد {وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله}.. هذا ما لا يوجد مثيله في المعاملات الدولية الحديثة، كذلك لا يوجد فيها مثل ما يؤكده الإسلام في النصوص القطعية الورود القطعية الدلالة، من تحريم قتل النفس، أيّ نفس بشرية، ومن تحريم الظلم، وتحريم العدوان، وتحريم الركون إلى الظلم، ومنه فتنة الناس، عامة الناس عن دينهم، ناهيك عما نعرفه عن تحريم ما لا يوجبه القتال بصورة مباشرة، من قطع شجرة أو ذبح دابة أو قتل غير المسلّحين المقاتلين من العدو لا سيما الطفل أو الراهب أو المرأة، وتحريم الغدر ونقض العهود وغير ذلك مما يجعل الاسترسال في البيان من فضل القول.

ولكن.. هل نحتاج حقا إلى «بيان» ما يقول به الإسلام هنا؟ أو بتعبير آخر: هل تكمن المشكلة المعاصرة للإرهاب فعلا في بيان تحريم الإسلام لما انتشر من ممارسات همجية وحمل عناوين تنتسب إلى الإسلام زورا، وقد أصبحت تستهدف المسلمين وعامة البشر، وهي تقلّد واقعيا ما بدأت جهات من غير المسلمين في ممارسته، بدءا بخطف الطائرات وصولا إلى الفتك الهمجي بالمدنيين، فصار هذا التقليد لهم من قبيل «دخول جحر الضبّ» معهم ومن خلفهم!

المشكلة عملية وليست نظرية

على النقيض من مصطلحات سياسية وعسكرية عديدة أخرى، لم تصل القوى المتنفذة دوليا -بل لم تبذل محاولة جادة للوصول- إلى تعريف معتمد دوليا لكلمة الإرهاب، ومع ذلك فهو في الوقت الحاضر ومنذ سنوات عديدة أكثر الحجج والذرائع استخداما لشن الحروب العدوانية والحملات العسكرية والاستخباراتية والأمنية والإعلامية بدعوى مكافحة من تعتبرهم تلك الدول إرهابيين.

إن التعامل مع «الإرهاب» وهو أشبه بالورم الخبيث في جسد الأسرة البشرية، بات أشبه بإقدام الطبيب على اغتيال المريض من ضحايا الإرهاب بزعم معالجته.

من يستخدمون تعبير «الإرهاب» بالمعنى المتداول للكلمة ويركزون على استهداف المدنيين أو على «همجية القتل».. فلا يخفى أن المقارنة النوعية والكمية تدين حكومات ودولا كبيرة وصغيرة تستخدم أسلحة فتاكة غادرة وتسبب من الضحايا والدمار ما يزيد بأضعاف مضاعفة على ما تسببه موبقات ترتكبها منظمات توصف بالإرهابية من جانب تلك الجهات الرسمية نفسها.. ولا تعني المقارنة إطلاقا التهوين من شأن الجريمة ولو كانت ضحيتها نفسا بشرية واحدة.

الإرهاب متعدد الأشكال والمصادر والمسميات، مما يجمعه عنصر استخدام «العنف غير المشروع لتحقيق غرض مشروع أو غير مشروع»، وهنا نفتقد التوافق على معايير للقول هذا مشروع وذاك غير مشروع، بل باتت الكلمة نفسها «سلاحا» للتضليل يستخدمه جميع الأطراف، وتتناسب فعاليته مع ما يملك كل طرف من «القوة» فحسب، دون الرجوع إلى معايير العدالة والحق والقانون محليا أو دوليا، عقديا دينيا أو وضعيا بشريا، ولا يمكن أن ننتظر في التعامل مع هذه الظاهرة إلى أن تنجلي معركة «المصطلحات» ويزول غبار الغموض والتضليل حولها.

ما يجري في نطاق التعامل مع قضية سورية نموذج حي وصارخ، حيث انتشر استخدام العنف غير المشروع بمختلف المعايير والمقاييس ضد من لا يملك أسباب الدفاع عن نفسه من البشر.

التعذيب في السجون، الفتك بالمدنيين في الشوارع والبيوت والمستشفيات والمخابز، حصار التجويع، القنص، جميع ذلك مما يحمل وصف جرائم ضد الإنسانية وجرائم حربية، تشمله كلمة إرهاب.

وتشمل أيضا السيارات المفخخة كما تشمل البراميل المتفجرة، وتشمل الإعدامات الاستعراضية كما تشمل القنابل الفتاكة الفوسفورية والحارقة والعنقودية والصواريخ الفراغية وما شابهها، جميع ذلك يصيب من له علاقة ومن ليس له علاقة بمواجهات مسلحة بغض النظر عن عدم مشروعية «الحروب» التي تخوضها الجهات التي ترتكب هذه الموبقات.. وجميعها إرهاب بالغ الخطورة والهمجية.

ونتساءل: ألا نكرر أنفسنا إذ نذكر ما نعلمه جميعا، ونعلم أن المشكلة لا تكمن في العلم به، ولا الشكوى منه، إنما تكمن في «فعاليّة» تعاملنا مقابل «التعامل المحلي والإقليمي والدولي»، الرسمي وغير الرسمي، مع «ظاهرة الإرهاب».

التصنيف.. والمعايير

هنا نشأت مسألة «تصنيف» الأفراد والمجموعات تحت بند «الإرهاب»، وهنا المدخل إلى مكمن المشكلة، فمن المستحيل القبول بأن تتولى عملية التصنيف دول مارست وتمارس الإرهاب على أوسع نطاق، ومن المستحيل القبول بها «جهة مشروعة للتصنيف»، عندما تكون على صواب -غير مقصود- عبر تصنيف «داعش» مثلا في بند الإرهاب وتكون على باطل مقصود عندما تمتنع عن ذلك إزاء شقيقات «داعش» من ميليشيات تعيث فسادا في الأرض بأشنع وسائل الإجرام الإرهابي وهي مرتبطة بإيران تمويلا وتسليحا وتوجيها. ويسري شبيه ذلك على تعامل تصنيفات تلك الدول مع «جبهة فتح الشام.. النصرة سابقا» من جهة وما انبثق عن «حزب العمال الكردستاني» وأشباهه من جهة أخرى.

لقد فقد التصنيف مصداقيته وفقدت تلك الدول مصداقيتها لأنها لا تنطلق أصلا من قيم ومبادئ دولية، كما أنها لا تنطلق على أرض الواقع التطبيقي من «معايير» ثابتة لتقويم أطروحات تلك المنظمات والميليشيات وممارساتها، وأصبح ظاهرا للعيان أنها تستخدم التصنيف نفسه سلاحا باطلا، لخدمة سياسات منحرفة وفق متطلبات السيطرة والهيمنة والمطامع غير المشروعة. في سورية -وأخواتها- اندلعت الثورة لتغيير أوضاع منحرفة شاذة، ومنها ما يتعلق بالإرهاب، ولا يكفي في مسار الثورة والتغيير أن نشكو منهم وهم المشكلة، أو أن نبين لهم، وليسوا بجاهلين، أو أن نسقط سقوطا انتحاريا عبر القبول بتصنيفاتهم فنصبح قطعة من نسيج مظالمهم ومطامعهم، أو أن نرفض ذلك جملة وتفصيلا وننحرف تحت تأثيره إلى الالتحام مع من ثبتت ممارساتهم الإرهابية على حساب ثورة العدل والحق، فننحرف بها عن مسارها التغييري التاريخي.

الموقف الثوري.. وتركيا

نحتاج إلى موقف ثوري منهجي وواضح، يسري تلقائيا على جميع الجهات الأخرى وكافة الأحداث.

وجدير بالتنويه هنا أن الثورة ليست دولة، وقد تستطيع دولة مثل تركيا أن تقبل ذلك التصنيف أو ترفض وأن تنفرد في التعامل معه أو تتلاقى مع أطراف أخرى مصلحيا لفترة من الزمن وبحدود معينة، فهي تتصرف وفق منظورها لمصالحها، ووفق موازين القوة التي تتعامل بها، وهذا حقها، ومن تلك المصالح والموازين أن يكون مستقبل سورية منسجما مع ما تتطلع إليه، وهنا نقطة التقاطع الثورية السورية مع تركيا، وهو ما يمكن أن يكون فيه إيجابيات ندعمها، وسلبيات نرفضها، دون إفراط ولا تفريط.. فمن الواجب أن تتميز الثورة كثورة وأن تتميز الدولة كدولة.

ولكن نحتاج أن نحدد «ثوريا» المعايير والرؤى التي يشمل تطبيقها مختلف الأطراف ذوي العلاقة الثورية بسورية، ميدانيا وسياسيا وفكريا وإعلاميا، ليكون لتصرفاتنا أو أقوالنا أو أفكارنا مفعول على مستوى صناعة الحدث فيما يتعلق بظاهرة الإرهاب، مع الحرص الشديد على إدراك أنها ليست «جوهر» قضيتنا في سورية، بل هي «من جوانب» تعامل القوى الأخرى مع قضيتنا، قضية التحرر وتحقيق مستقبل مستقر على أسس الأمن والعدالة والكرامة والحريات والحقوق، وجميع ذلك مشروع بمختلف المعايير سواء وجدت ظاهرة الإرهاب وانتشرت أو لم توجد أصلا.

وللنهج الثوري أولويات إن ضاعت ضاع معها، ومن ذلك: إن «الورم الخبيث» الأخطر بما لا يقاس في بلادنا -سورية وأخواتها- هو «الاستبداد» وارتباطاته الخارجية وفق معادلة التبعية والهيمنة مع قوى أجنبية، إقليمية ودولية، جائرة معادية، وجميع ما سوى ذلك، ومنه ظاهرة الإرهاب»، هو من إفرازات هذا الورم الخبيث، نعالجها، ولا نعطيها الأولوية على أصل الداء.. وهنا يظهر بقوة مكمن العداء والخطورة فيما كانت تهدف إليه القيادات الأمريكية مثلا عندما تعلن إعطاء الأولوية المطلقة لما تسميه مكافحة الإرهاب أو الحرب على الإرهاب.

هنا يقفز في الأذهان سؤال مؤلم للمخلصين مغرض عند سواهم: ماذا عن تركيا التي تضمن بعض مواقفها مؤخرا إعطاء الأولوية لمكافحة الإرهاب بعد أن أصبح استهدافها به واضحا للعيان وبالغ الخطورة؟ كلا.. **الفارق كبير بين توظيف تركيا لهذا الموقف كوسيلة مؤقتة لتوسيع مجال استخدام إمكاناتها الذاتية دون التخلي عن دعم الثورة الشعبية في سورية حتى تحقق أهدافها المشروعة، وبين استخدام مسألة الإرهاب ذريعة من جانب قوى دولية معروفة مع التخلي عن أصل القضية في سورية: مواجهة الاستبداد بما يستحق حتى إسقاطه.**ومن المنطلق الثوري الذاتي في سورية لا بد أيضا من القول: على افتراض أن تصبح تركيا كسواها وتناقض بذلك حتى مصلحتها الذاتية، فميزان مصلحة الثورة في سورية يفرض أن يسري على تركيا آنذاك ما يسري على سواها، رغم الحاجة إلى الدعم التركي للثورة، فليس الدعم دعما عندما يتناقض مع المحور الأساسي للمسار الثوري.

البطل المنتظر

بقلم: الدكتور أحمد كنعان

تشكل شخصية «البطل المنتظر» المخيال الأهم والأبرز في تاريخ السياسة ، وربما السياسة العربية الإسلامية أكثر من غيرها، وهي شخصية نمطية تحفل بها أساطير وآداب مختلف الأمم والشعوب ، فقد ظلت الجماهير المقهورة على مدار التاريخ تحلم بالبطل الذي يمتلك قدرة خارقة للعادة يستطيع بها تحقيق المستحيل ، والذي يجيء على حصانه الأبيض ليخلص الأمة من بؤسها ومعاناتها ، ويخبرنا التاريخ أن الأمة كلما تعرضت لأزمة حادة تستحضر صورة «البطل» من سجلات ماضيها لكي ترفع معنويات المواطنين وتحول دون انهيارها ، كما هو مثلاً حال الأمة العربية التي اعتادت في كل أزمة أن تستحضر شخصية «صلاح الدين» محرر القدس من الصليبيين، أو غيره من أبطال التاريخ العربي الإسلامي !

وغالباً ما تكون شخصية البطل المنتظر ذات طابع ديني ، وعندئذ تندمج القوة الأسطورية للبطل بقوة الدين فتشكلان معاً «خلطة سرية» ذات نكهة عظيمة التأثير في تأجيج حماسة الأمة ، ونلاحظ هنا أن شخصية البطل عندما ترتبط بالدين فإنها تكتسب عصمة خاصة فلا يعود أحد قادر على نقدها أو الانتقاص من هيبتها !

وبالرغم من أن فكرة البطل المنتظر هي في الأساس فكرة ملهمة تحيي في الأمة الأمل وتساعدها على الصمود في وجه الأزمات الحادة، والتحولات المصيرية فإن فكرة البطل المنتظر تظل فكرة سلبية لأنها توهم الجماهير بأن الحل آت لا محالة ، وهذا ما يجعل الأمة تستقيل من فعل التغيير وتستريح في الظل بانتظار البطل الذي سيأتي، جاهلة أن البطل المنتظر لا يأتي ما لم تستدعه الأمة بأفعالها !

وفي حالات أخرى ـ حين تشتد الأزمة ولا يبقى ثمة وقت لانتظار البطل المخلِّص ـ نجد الأمة تسارع لصناعة بطلها ليقود المرحلة !!

وقد يتصدى أحدهم فيقدم نفسه على أنه هو البطل المنتظر القادر على انتشال الأمة من أزمتها ، إلا أن التاريخ يخبرنا بأن البطل ـ سواء كان منتظراً أم مصنوعاً أم صانعاً لنفسه ـ فإنه نادراً ما يحقق أحلام الأمة ما لم تعمل الأمة نفسها على تحقيق هذه الأحلام ، وهذا ما جعل الأمم الحية اليوم تلغي فكرة «البطل المنتظر» من ذاكرتها ، وتتصدى لتحقيق إنجازاتها العظيمة من خلال «مؤسسات المجتمع المدني» التي حلت بجدارة محل «البطل» الفرد الذي نادراً ما يأتي، وإذا ما أتى فإنه كثيراً ما يأتي متأخراً بعد فوات الأوان ، وحتى عندما يأتي في الوقت المناسب فإنه لا يستطيع أن يحقق المطلوب إذا لم تتجاوب الأمة معه ، وهذا ما حكاه القرآن الكريم عن «بني إسرائيل» الذين جاءهم البطل النبي «موسى» عليه السلام ، فخلصهم من بطش فرعون ، وأراد موسى أن يعود بهم إلى أرض الأجداد ، لكنهم عندما علموا أن دخول تلك الأرض يتطلب منهم خوض معركة تتطلب منهم تضحيات تخاذلوا ، وقالوا لموسى ((فاذْهَبْ أنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إنّا هٰهُنا قاعِدون)) فكانت عاقبتهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، وهذا هو مصير كل أمة تستقيل تاركة مصيرها للبطل .. الأسطورة !

أن الصراع في سورية ذو طبيعة ديناميكية متغيرة، لدخول عامل الزمن فيه، والحقيقة هي لا شيء ثابت مع متغيرات الزمن،

اللاعبون على الساحة السورية وتطورات المواقف والأدوار

قلم : د.حسين إبراهيم قطريب

مما لا شك فيه: أن الصراع في سورية ذو طبيعة ديناميكية متغيرة، لدخول عامل الزمن فيه، والحقيقة هي لا شيء ثابت مع متغيرات الزمن، هذا بالإضافة إلى تعدد الأدوار والمصالح والأجندة المؤثرة في حركة الصراع وأحداثه، التي بدأت محلياً، بين قوى النظام الأمنية والعسكرية وحشود ثورية سلمية نادت بداية بالإصلاح، ثم هتفت بإسقاط النظام، ثم ذهبت مضطرة إلى تشكيل مجموعات مسلحة دفاعاً عن النفس، ثم تطور الصراع بتدخل إيران وأذرعها الطائفية لصالح النظام، وأخذ بعداً آخر بالتدخل الروسي العسكري الوحشي، بالقصف الجوي والصاروخي، الذي أدى إلى تغيير موازين القوى على الأرض لصالح النظام وحلفائه الطائفيين.

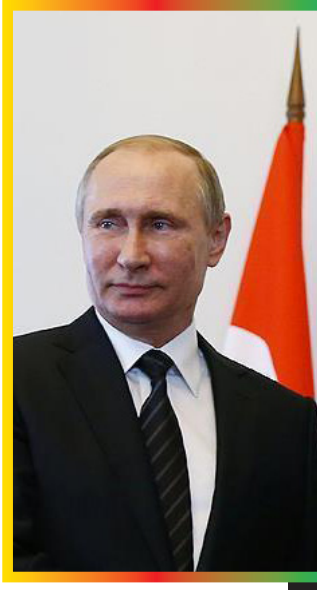

ومما لا شك فيه أيضاً: أن المصالح يمكن تحقيقها من خلال تفاهمات وضمانات مع أي طرف، ولا يشترط فيه النوع، أما تحقيق المشاريع الأيديولوجية فمختلف عن المصالح تماماً، وأن تقاطع مصالح اللاعبين الدوليين ومشاريعهم على الساحة السورية، لا تعززه أهدافهم الاستراتيجية المختلفة، وخاصة على الجبهة الداعمة للنظام، والممانعة لإسقاطه، التي جمعت طيفاً متناقضاً من المصالح والمشاريع، يشمل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإيران والكيان الصهيوني، مما يعني بالنتيجة أن هؤلاء المتقاطعين في المصالح، والذين يرون ضمانة مصالحهم في عدم إسقاط النظام، وحالوا دون ذلك علانية وسراً حتى الآن، لهؤلاء محددات وأجندة مختلفة سوف تفسد عليهم توافقهم على المدى الاستراتيجي، وهذا التوافق لهم على أهداف تكتيكية مؤقتة، لن يدوم طويلا إلى مالا نهاية، فبوادر الخلاف بين روسيا وإيران ظهرت جلية في عملية إخراج المقاتلين من حلب وفي تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار الشامل في سورية برعاية روسية – تركية، عندما حاولت إيران فرض أجندتها أو تعطيل تنفيذ الاتفاقين، وذكر الفاروق أبو بكر مندوب فصائل حلب للمفاوضات مع الروس في مقابلة له على قناة الجزيرة، أنه كان يتفاوض في حلب مع الروس والإيرانيين بآن واحد، وكل طرف منهما كان يقول له كلاماً مختلفاً عن كلام الآخر، ما يظهر بينهما خلافاً وعدم تنسيق.

ومما لا شك فيه أيضاً: أن الدور الاستراتيجي الفاعل لأي من اللاعبين على الساحة السورية، لا بد له من توافر شريك محلي أو أداة تنفيذية على الأرض، تعزز دوره وتجنبه الغوص مباشرة في وحل هذا الصراع الدامي، المرشح للاستمرار طويلاً، وعليه كان الآتي:

- تبنت الولايات المتحدة الأمريكية المليشيا الكردية «pyd» ودعمتها على حساب علاقتها الاستراتيجية مع تركيا.
- واعتمدت إيران على حزب الله الشيعي اللبناني وأذرعها الطائفية الأخرى من الميلشيات الشيعية العراقية والأفغانية.
- فيما بنت تركيا علاقات متينة مع معظم فصائل الثورة السورية المعتدلة في شمال سورية.
- وأدركت روسيا ضعف موقفها على الأرض أمام النفوذ الإيراني وسيطرة المليشيات الشيعية الطائفية، فبدأت في إعادة تأهيل بعض التشكيلات المسلحة في جيش النظام المنهار، كي تعزز دورها وتأثيرها على الأرض، وإن ذلك سوف يدخلها في منافسة تصادمية مع إيران وميلشياتها، وليس أدل على ذلك من محاولة تعطيل الاتفاقات الروسية الأخيرة مع تركيا ومع فصائل الثورة، ومنع حزب الله لضباط روس من الدخول إلى منطقة وادي بردى.

وهكذا سيتعزز تناقض الأجندة الدولية المختلفة بتناقض الأجندة المحلية المتصارعة على الساحة السورية، والمتمثلة في المليشيا الكردية «pyd»، والمليشيات الشيعية الطائفية، وفصائل الثورة السورية المعتدلة، وقوى التطرف المتمثلة في تنظيم الدولة ومن يؤيده.

ويتعزز التناقض المذكور أيضاً بتفاصيل الحل السياسي الذي يتبناه اللاعبون خياراً وحيداً للحل في سورية، ولكن بصيغ ضبابية مختلفة، تعبر عن وجهات نظر متباينة، يمكن إيجازها بالآتي:

- الحل السياسي بإسقاط النظام ومحاكمة رموزه، ثم القضاء على الارهاب، صيغة تتبناه قوى الثورة الفاعلة على الأرض.
- القضاء على الثورة والارهاب، ثم الحل السياسي بمشاركة سياسية شكلية للمعارضة مع النظام، صيغة تتبناه إيران وقواها الطائفية مع النظام.
- الحل السياسي برحيل رأس النظام، مع الابقاء على الأجهزة الأمنية والجيش، صيغة ربما تميل لها روسيا.
- الحل السياسي برحيل رأس النظام، وحل الأجهزة الأمنية وإعادة تشكل الجيش، صيغة تميل لها تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر والمعارضة السورية في الخارج.
- الحل السياسي بصيغة دولة مركزية، والحفاظ على وحدة سورية، صيغة يميل إليها السوريون الوطنيون.

الحل السياسي بالصيغة اللامركزية، من خلال نظام فيدرالي للأقليات، صيغة تميل لها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي.

إن المفاوضات المطروحة على نمط مائدة سورية – سورية، سواء كانت على شكل ما جرى في جنيف برعاية أممية أم على ما سوف يجري في الأستانة برعاية روسية - تركية، دون أي ضغط دولي على النظام، لن تفضي إلى نتيجة تضمن حلاً سياسياً قابلاً للتطبيق، ويجلب الاستقرار السياسي لسورية، بعد الذي جرى فيها من قتل وتدمير وتمزيق للبنية الاجتماعية.

ومع استحالة هذا الحل وغيره من الحلول، فالصراع سيستمر في سورية بصورة أو بأخرى، وأن الخلاف بين اللاعبين الدوليين قادم مع الزمن لا محالة، وأن التغيرات في المواقف والاصطفافات سوف تحدث حتماً، والصدام فيما بين اللاعبين في سورية لا يمنعه أو يؤجله إلا توازن الرعب والخوف من الدخول في حرب إقليمية طاحنة أو حرب عالمية ماحقة.

ولم يعد لأحرار سورية سوى الصبر على الزمن بالرغم من كلفته الباهظة على الشعب السوري، ثم العمل والتنسيق مع تركيا على تغيير المواقف الدولية من الأزمة السورية ومأساة الشعب السوري، التي قد تتغير في عهد الادارة الأمريكية الجديدة، فإن ثمة معطيات ومتغيرات جديدة قد تؤدي إلى تغيير القناعات والمواقف لدى بعض الأطراف، وتقلب موازين الصراع في سورية، ويبدو أهمها فيما يلي:

أولاً- التفاهم الروسي – التركي، والتقارب بين البلدين في وجهة النظر بشأن صيغة الحل السياسي في سورية، وبضرورة الاسراع به، فكلاهما بات يعاني من ضغط الاستمرار في هذا الصراع، فروسيا لا ترغب بالانغماس به إلى مالا نهاية، وتركيا ترغب بالتحلل من تبعاته وانعكاساته على أمنها القومي، وجوهر الأمر في هذا التفاهم، والكفيل بتعديل الموقف الروسي المنحاز إلى النظام، يكمن في ضمان المصالح الروسية في سورية، فهل تعجز المعارضة السورية بالتعاون مع تركيا عن اقناع روسيا بضمان مصالحها مع الشعب السوري؟

ثانياً- الخلاف – الروسي الايراني، الذي بات حقيقة ملموسة بالوقائع، نتيجة للتنافس على النفوذ في سورية، والاختلاف في وجهات النظر بين البلدين بشأن صيغة الحل السياسي للصراع، فالأجندة الايرانية تعمل على الساحة السورية في خدمة مشروع أيديولوجي طائفي، يختلف عن طبيعة المصالح السياسية أو الاقتصادية للآخرين كافة، وهذا ما سيجعل إيران على خلاف وتناقض استراتيجي مع جميع الأطراف مستقبلا، وحتى مع بعض أركان النظام الذين تعمل روسيا على استيعابهم.

ثالثاً- الموقف الأمريكي الجديد لإدارة الرئيس دونالد ترامب، والذي من أهم مؤشراته التي عكستها التصريحات الأمريكية للإدارة الجديدة، ما يلي:

-1 العمل على إعادة هيبة الولايات المتحدة الأمريكية، وتفعيل دورها السياسي في منطقة الشرق الأوسط.

-2 التنسيق مع روسيا في محاربة الارهاب، وخاصة ضد تنظيم الدولة.

-3 إعادة تعزيز العلاقة مع تركيا كحليف استراتيجي للولايات المتحدة، ودعمها في حربها على الارهاب، وإصلاح ما أفسدته إدارة الرئيس أوباما، التي تآمرت على أمن تركيا، وعملت ضد مصالحها في المنطقة.

-4 الحد من تنامي النفوذ الايراني في المنطقة، وقد نشهد لذلك اصطفافاً أمريكياً – روسياً - تركياً – خليجياً في الحرب على الارهاب وضد إيران الداعمة للإرهاب فعلاً، ولن يحول دون هذا الأمر سوى خلاف أمريكي – روسي، يجعل الاصطفاف روسيا تركيا – أمريكيا إيرانياً، وهو احتمال ضعيف جدا.

رابعاً- إن نقطة الضعف السياسية الوحيدة للثورة السورية في المستقبل القريب، هي مسألة جبهة فتح الشام المصنفة على قائمة الارهاب عالمياً، وكيفية معالجة هذه المسألة، فالجبهة تتكون في معظمها من السوريين، وتشكل فصيلاً فاعلاً وقوياً على الساحة السورية، وكان لها دوراً فاعلاً في محاربة النظام، وماتزال، فهل تقبل الجبهة بحل نفسها؟، أم تذهب للصدام مع الجميع عالمياً ومحلياً؟

خامساً- تركيا التي أريد لدورها سابقاً أن يكون هامشياً في الأزمة السورية، وصبرت على ذلك، سوف تكون عراب المنطقة في المرحلة القادمة، والوسيط الفاعل في الأزمة السورية بشكل خاص، وفي جميع قضايا المنطقة بشكل عام، بما تملكه من مقومات استراتيجية، وإمكانات مادية، وقوى ناعمة وعسكرية، وحكمة هادئة، وسياسة متزنة، وعلاقات قوية متعددة، وخاصة مع روسيا، ومع أمريكا، ومع معظم فصائل الثورة السورية.

فليحذر الذين يسيئون إلى العلاقة مع الشقيقة تركيا، بإلقاء اللوم عليها، وتحميلها مالا طاقة لها على حمله، أو بالتشكيك بدورها الذي تقوم به، فتركيا كانت طيلة المدة الماضية ومازالت تتحرك بين الألغام، وأدارت سياستها بحكمة هادئة، ومواقف متزنة، ضمن حدود الممكن، ولم تتغير مواقفها، ولم تخرج من دائرة التأثير، بل عززت وجودها بانتظار لحظة الظروف المناسبة، فلنكن معها إيجابيين كسوريين عز علينا السند والنصير، من أجل تحقيق مصالحنا ومصالحها المشتركة.

شعر : صلاح الكبيسي

ثلجُ ناعمُ الألمِ

أيا كانونُ كُنْ للشّام شاما
وكُنْ للشّاردين أسىً خياما
ثلوجُ الظلم قد أضحَتْ سقاماً
لمَنْ كانتْ لها الدنيا سقاما
لأمٍّ تحضنُ الأوجاع قهراً
فطفلُ ضلوعِها أضحى عظاما
لطفلٍ مجَّ أرياقَ الأماني
ليجعلَ من لظى المنفى حِراما
فإن حُمِّلتَ برداً زمهريرا
فيا كانونُ كُنْ برداً سلاما

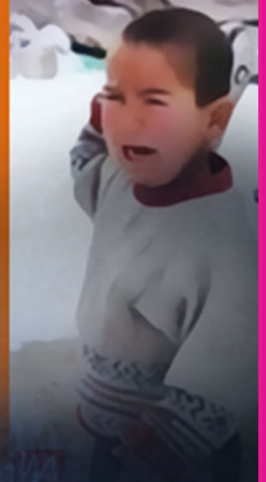

ثلجُ ناعمُ الألمِ

شعر : أحمد ظاهر

دهاني الثلج مهلاً لاتنامي
فقد أرخى الجناحَ على الخيام
وأثقلَ ظهر خيمتنا فناءتْ
بحملٍ مثل ليلٍ في سَقَام
وقلبي بين حُبكِ والثّكالى
برغم ثلوجِ روحيَ في اضطرام
فهل نحن الأسارى عند عُرْبٍ
أم الأيتام في قومٍ لئام

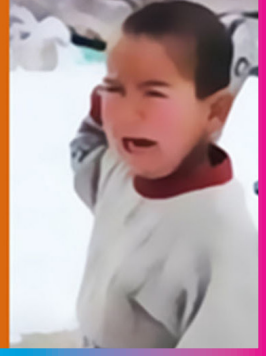

حلب هيروشيما فهل تكون إدلب نغازاكي ؟

قلم: زهير السباعي

في السابع من ديسمبر ١٩٤١ قامت القوات اليابانية بشن هجوم مفاجيء على القاعدة الامريكية في ميناء بارل هاربر بهاواي المطلة على المحيط الهاديء هذا الهجوم كان غير متوقعاً وأدى الى اغراق ١٩ سفينة ومقتل اكثر من ٥٠٠٠ الاف جندي امريكي وتدمير الطائرات التي كانت متواجدة على ارض المطار، هذا القصف ادخل اليابان في أتون الحرب العالمية الثانية ودفع بامريكا الى اعلان الحرب على اليابان التي استمرت لعدة سنوات الى ان طالب الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت من اليابان الاستسلام لكن اليابان رفضت الاستجابة للمطلب الامريكي واستمرت في المقاومة مما حدى بامريكا بقصف هيروشيما بأول قنبلة ذرية لإجبار اليابان على الاستسلام ولكن القيادة اليابانية لم ترفع الراية البيضاء فجاء القصف بقنبلة ذرية ثانية على ناغازاكي وكان ذلك عام ١٩٤٥ وادت الى استسلام اليابان وخضوعها للاحتلال الامريكي وبذلك انتهت الحرب العالمية الثانية وتم اقتسام الكعكة بين المنتصرين، واليوم يتكرر المشهد مع الشعب السوري وثورته وكما يقولون التاريخ يعيد نفسه مع اختلاف اللاعب الدولي والاقليمي، بوتين حشد جميع ماتملك روسيا من اسلحة فتاكة واساطيل بحرية وصواريخ وجنود وصب جام غضبه على مدينة حلب لتركيعها غير آبه بالمدنيين همه الوحيد تحقيق نصراً عسكرياً على الارض ليكون ارضية لفرض سياسة الامر الواقع ، أمام هذه الهجمة العسكرية الشرسة والبربرية لروسيا وايران والميليشيات والمرتزقة والنظام أُجبر الثوار على الخروج من حلب باتجاه ادلب وذلك حفاظاً على أرواح المدنيين ، نعم لقد حول بوتين حلب الى هيروشيما وهجر اهلها لكن الثورة لم تنتهي وليعلم الجميع بأن الشعب السوري قادر على إخراج المحتلين من بلاده والتاريخ شاهد على ذلك، حلب دمرت وقبلها حمص وحماة وجسر الشغور ولكنها عادت وانتفضت من جديد فالشعب الذي يحول الخردوات الى اسلحة يستحق الحياة

تسعى روسيا في هذه الايام الى عقد مؤتمر في الآستانة لفرض رؤيتها وحلولها على الشعب السوري بعد أن خُيل لها أنها انتصرت في حلب ونسيت بأن إرادة الشعوب أقوى منها، ربما تلجأ روسيا الى قصف مدينة ادلب وتدميرها عن بكرة أبيها وتحويلها الى ناغازاكي ثانية بحجة عدم استجابة المعارضة السورية لمطالب بوتين وهذا يذكرنا بمطلب روزفلت من اليابان ، بوتين يخطط للاحتفاظ بالكعكة كاملة وليس لديه النية لتقاسمها مع احد لهذا علينا انتظار استلام ترامب لمنصبه لنرى كيف ستتعامل الادارة الجديدة مع الغطرسة الروسية وجرائمها في سورية أخيراً لم يبقى لدى الشعب السوري شيئاً كي يفقده والاستمرار في ثورته هو السبيل الوحيد لإخراج المحتل الروسي والايراني وغيرهم من كل شبر من ارض سورية فيوسف العظمة وعمر المختار في ليبيا وباسلحتهم البسيطة والبدائية حققو النصر واخرجو المحتل من بلادهم

المنتدى الإنساني العالمي

THE HUMANITARIAN FORUM

PROGRESS THROUGH PARTNERSHIP

المنتدى الإنساني هو منظمة تهتم ببناء الجسور بين المنظمات غير الحكومية وتلك العاملة في بلدان ذات الأغلبية المسلمة, تضم عدد من المنظمات في كل من الدول الإسلامية سواء المانحة أو المتلقية للمساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى المنظمات الغربية والدولية والمنظمات متعددة الأطراف. يتمثل هدفنا في مساعدة المنظمات المحلية الإنسانية غير الحكومية في مواجهة تحديات العمل الإنساني و تحسين حياة المتضررين من الكوارث و ذلك من خلال تطبيق المبادئ السليمة والمعايير الدولية في العمل الخيري. نسعى أيضاً إلى رعاية بيئة متزنة وعادلة لمنظومة العمل الإنساني لتشجيع هذه المنظمات على الاستفادة من طاقاتها إلى أقصى حد. نحن نعمل مع المنظمات الإنسانية والإنمائية في مكاتبنا الشريكة في كل من: اليمن وإندونيسيا ومصر، من خلال التدريب والحكم الرشيد والتعاون مع الحفاظ على المعايير الإنسانية الدولية.

ماذا تعمل ؟

1 بناء قدرات مؤسسات المجتمع المدني المحلية والوطنية

2 التواصل والتكامل مع المنظمات الدولية

3 تعزيز النزاهة والشفافية

4 الحوكمة الرشيدة

5 بناء الجسور بين المؤسسات والحكومات والدول

6 بناء قدرات الأفراد

ما يؤمن به :

هي نعتقد أنه من الممكن للجهات الفاعلة من ثقافات وخلفيات مختلفة معالجة الفقر والظلم معا. وتعتقد أن هناك أرضية مشتركة كبيره بين الشرق والمنظمات الإنسانية الغربية، وذلك من خلال شراكات قوية مبنية على الثقة والاحترام، تمكنهم تحقيق نتائج غير مسبوقة في معالجة الفقر، وزيادة المساعدات وخلق الازدهار والأمن. وتعتقد أيضا بأن المنظمات المحلية الصغيرة تلعب دورا حاسما في هذا العمل، وأن المعرفة المحلية هو أمر حيوي لحركة إنسانية عالمية.

شركاؤهم :

يعمل المنتدى الإنساني مع الوكالات الإنسانية والإنمائية من جميع أنحاء العالم، وأنشأ أربع محافل وطنية في اندونيسيا والكويت واليمن والسودان.

منظمة الصحة العالمية – المفوضية السامية للأمم المتحدة -المؤسسة الخيرية الملكية – تونس الخيرية – الإغاثة الإسلامية المتحدة – مؤسسة زمزم

اهتم المنتدى الإنساني العالمي خلال السنوات الخمس الماضية بالعمل الإنساني في سوريا وكرس كل طاقاته في خدمة منظمات المجتمع المدني السوري من تدريب وتأهيل كوادر المنظمات السورية ورفع سوية وكفاءة طاقاتها البشرية ومؤسسة العمل بها

شعر : بدر الحسين

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

يُغطّى الثَّلجُ دورًا والخِياما
وأزهارَ البَنفسجِ والخُزامى
ويَلسعُ بردُهُ طفلاً وشَيخا
وأمًّا حَولها يَبكي اليَتامى
يُحاصرهُمْ ولا زادٌ لدَيهمْ
وقدْ نَذروا لِمولاهُمْ صِياما
بأرضِ الشَّامِ تَجتمعُ المآسي
ويَكسو الحُزنُ أفئدةَ الأيامى

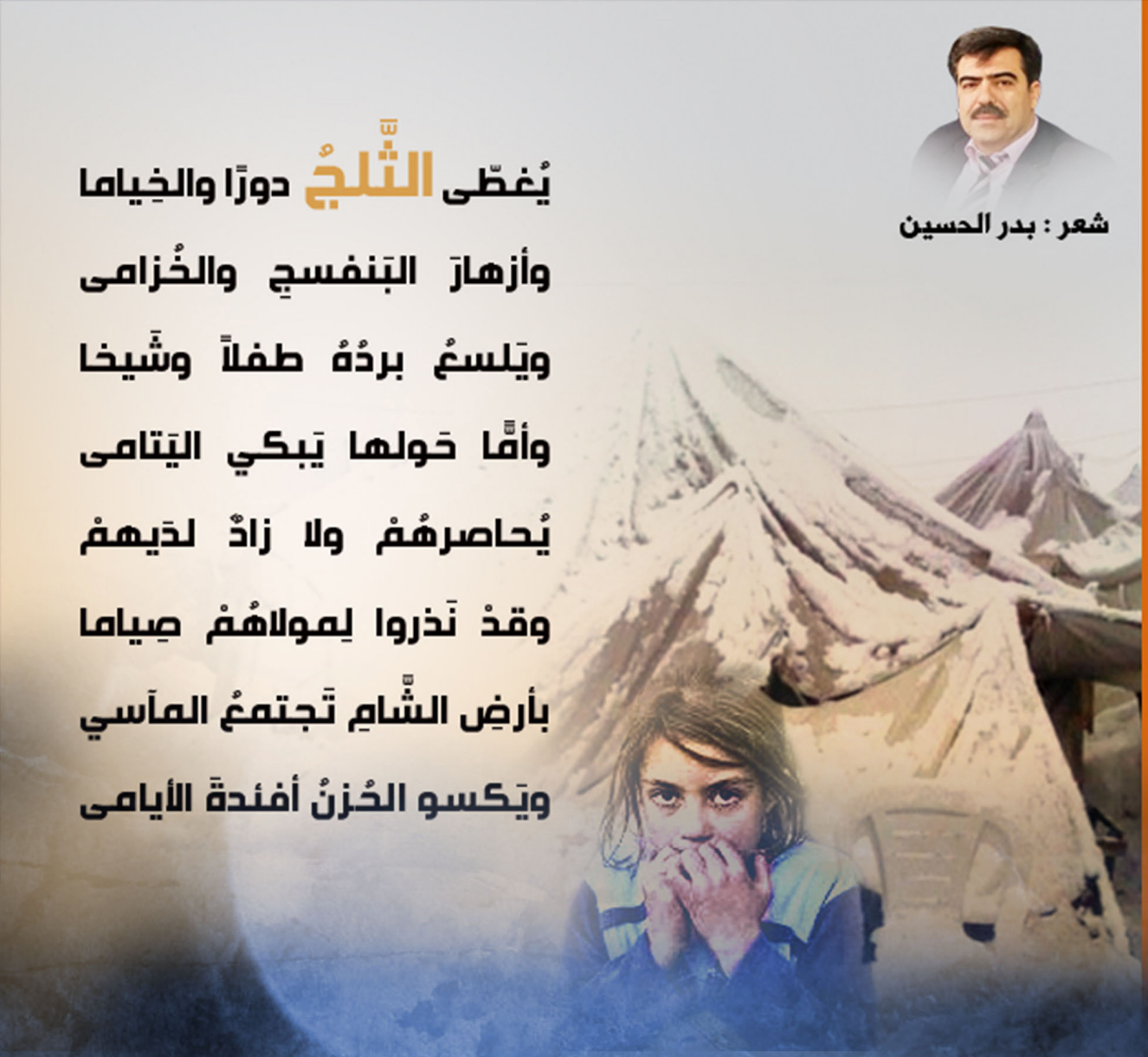

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : جميل داري

وثلجٌ أسودٌ

مثلُ الليالي
على فرسِ الفجيعةِ قد أتانا
ليكملَ موتَنا برداً وقهراً
ويفنينا .. فلا كنَّا وكانا

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

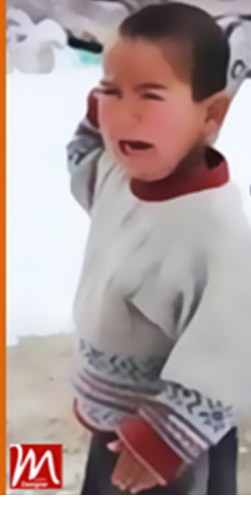

مقالة رأي حر

جمال قارصلي
طلال جاسم

مؤتمر المصالحة هو بداية الحل

تشير الكثير من الدراسات بأن هناك فقط عشرة في المائة من السوريين مع النظام ومثلهم مع المعارضة, وباقي السوريين يصطفون إلى هذا الطرف أو ذاك, كرها بالطرف الآخر أو خوفا منه.

حل الأزمة السورية يحتاج إلى مؤتمر للمصالحة والمصارحة والمسامحة, تُدعى إليه كل الأطراف المتنازعة وجميع مكونات المجتمع السوري, ولا يُستثني أي طرف منها مهما كان صغيرا أو لأية جهة ينتمي. الهدف هو الوصول إلى لقاء يكون فيه كل السوريين ممثلين, بغض النظر عن جهة إنتمائهم القومي أو الديني أو الطائفي أو الفكري وعدم حصر هذا المؤتمر فقط بين الفئات المتقاتلة. كل اللقاءات أو المؤتمرات التي عُقدت إلى الآن لم تجدي نفعا مثل جنيف وباريس, لأنها استبعد فئات مهمة من المجتمع السوري, وما يدور الآن من نقاش حول إنعقاد مؤتمر أستانا لن يكون أفضل من غيره.

مؤتمر مثل هذا يحتاج إلى رعاية من قِبل منظمات أممية أو دولة تتبنى كل تبعاته اللوجستية والمالية والعملية والتنظيمية. فحسب وجهة نظرنا نرى بأن ألمانيا هي الدولة المناسبة للقيام بمثل هكذا مشروع, لأنها تحظى باحترام كل الأطراف المتنازعة ومكونات المجتمع السوري. تحت الإدارة ألمانية يمكن مشاركة المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي وكذلك الدول المؤثرة بالشأن السوري. ألمانيا تستطيع أن تطرح مبادرة سلام سورية أو خارطة طريق والتي تبدأ بإنعقاد مثل هذا المؤتمر. نحن نعوّل على الدبلوماسية الألمانية البارعة والتي أستطاعت أن تحل أزمات دولية كثيرة.

الخطوات العملية:

يسبق مؤتمر المصالحة العام مؤتمرا تشاوريا مصغرا يُدعى إليه حوالي مئة شخصية ومن كل الأطراف لتقريب وجهات النظر والإعداد للمؤتمر العام.

من هذا المؤتمر تنبق ثلاثة لجان:

- لجنة مؤلفة من حوالي 30 شخصا من أجل تنظيم مؤتمر المصالحة العام
- لجنة لتحضير مشروع إعادة بناء الدولة مع كل تفرعاته وتفاصيله
- لجنة دستورية من أجل كتابة مسودة دستور جديد للبلاد تمهيدا لعرضه على المؤتمر العام ومن ثم للإستفتاء عليه من قِبل الشعب.

مؤتمر المصالحة العام:

في هذا المؤتمر يتم وضع أسس المرحلة الإنتقالية والتي ستدوم لعامين متتاليين. نقترح دعوة حوالي ألف شخصية سورية وفق نسب لا يشترط أن تعبر عن النسب الحقيقية للتعداد السكاني للمكونات وإنما تهدف لطمأنة الجميع بأنهم شركاء في هذا الوطن والتي يجب أن يكون للمرأة نصيبا فيها ويتناسب ونشاطها ودورها في المجتمع. ويتم تمثيل كل مكون من كل اتجاهاته السياسية والعسكرية والمدنية والحقوقية وكذلك الشباب والمرأه. فمثلا يمثل الكورد من المجلس الوطني الكوردي وقوات سوريا الديمقراطية والمستقلين الكورد وإتحاد القوى الديمقراطية الكوردية ومنظمات شباب الكورد ومن الناشطين في منظمات المجتمع المدني وممثلين عن الكورد الموالين. وهذا ينطبق على باقي المكونات. كما يتم مشاركة كل الجهات السياسية المتمثلة في النظام والمعارضة السياسية والفصائل العسكرية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والبحثية, إضافة إلى شخصيات وطنية لها احترامها عند الجميع عابرة للطوائف والقوميات والتخندقات, وعدد من العلماء والخبراء الدستوريين والمغتربين أصحاب الخبرات الكبيرة ومن ذوي الشأن في المجتمعات والدول التي يعيشون فيها.

التجارب علمتنا بأنه لا يمكن إقامة دولة على أساس المواطنة إلا بعد توافقات تؤسس لثقة بين المواطنين, مبنية على الإعتراف بحقوق الآخرين المختلفين قوميا أو دينيا أو فكريا. ونشير هنا إن قوة الدولة ومؤسساتها هي الضامن الأكبر لكل الحقوق والتفاهمات والاتفاقات المبرمة بين كل فئات ومكونات المجتمع من أجل بناء دولة المواطنة والعدالة والمساواة. ويجب الأخذ بعين الإعتبار استقلالية القضاء وفصل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية.

في ختام هذا المؤتمر يجب أن يتم تشكيل بعض المؤسسات التي سيكون لها دورا هاما في قيادة البلاد في المرحلة التحضيرية مثل البرلمان والحكومة وبعض المؤسسات القضائية.

موازاة إلى التحضيرات التي تتم من أجل إنعقاد مؤتمر المصالحة العام, علينا أن ندعم كل مبادرات بناء الثقة بين فئات ومكونات وأطياف المجتمع, لتكون أساسا للمصالحة والمسامحة, إضافة إلى إجراءات تعزز هذه الثقة, وكذلك الإتفاق على المظلوميات وتأطيرها وإيجاد آليات وأسس لمعالجتها, وتقديم الضمانات من الكل وللكل بأن هذه المظلوميات لن تتكرر ولن يستطيع أي مكون أن يسلب الآخرين حقوقهم أو ينتقص من كرامتهم. علينا أن نبدأ من حيث يمكن أن نتفق, وكلما تقدمنا خطوة في الاتفاق وفي بناء الثقة فيما بيننا, تقدمنا بخطوة في نقاش القضايا الأكثر حساسية, وهكذا. نأمل أن يحقق هذا المؤتمر النقاط التالي:

- العمل على تثبيت وقف إطلاق النار على كافة الأرض السورية من خلال إقناع كل الأطراف بأن الحل ممكن وهناك مشروع لإنقاذ سوريا وسيحصل الكل على حقوقه ضمن إتفاق عام لا يقصي أحدا.
- العمل على تطوير ودعم تجارب الحكم المحلي من خلال تشكيل لجان مركزية وفرعية لدعم الحكم المحلي المدني وتقوم هذه اللجان بتأمين وتبادل الخدمات والإشراف على عمل المجالس المحلية ومعالجة المشاكل فيما بينها لحين ممارسة الحكومة التي سيُتفق على مهامها بحيث نضمن إستمرار حياة الناس بشكل مقبول كخطوة في إعادة دمجها في الدولة من جديد.
- السماح بمرور الإغاثة والإعانات الطبية والبضائع وتمكين مؤسسات المجتمع المدني والحقوقي والمنظمات الدولية بالتحرك بحرية والقيام بعملها وحمايتها من قبل القوة العسكرية المسيطرة.
- البدء بحوارات على المستوى المحلي بين المدنيين والعسكر المحليين على كيفية إدارة المناطق والتخلص من السلاح وتوظيفه في مرحلة السلام. وإعادة تأهيل المقاتلين للعودة إلى الحياة المدنية.

• التشجيع على البدء بتقديم بعض الخدمات الأساسية ومساعدة السكان المحليين على إعادة تأهيل ما يمكن تأهيله للبدء بمرحلة جديدة في مجال التعليم والصحة والسكن وخدمات المياه والكهرباء.

• العمل على توحيد الجهود في محاربة الإرهاب فكريا وعسكريا واعلاميا وإزالة مسببات الإرهاب.

• الإتفاق على تشكيلة البرلمان في المرحلة التحضيرية وبطريقة الانتقاء من المؤتمر العام ومن خارجه ولمدة سنتين يمثل كل أطياف المجتمع السوري بجميع مكوناته حيث يمثل فيه السلطة والمعارضة ومؤسسات المجتمع المدني والمكونات أيا كانت توجهاتها السياسية وحسب النسب التي سيتم الإتفاق عليها في هذا المؤتمر.

• تشكيل حكومة كفاءات تمثل كل المكونات والمحافظات والإتفاق على شكل الحكم (لامركزية إدارية أم سياسية أم فيدرالية أم نظام غير متماثل) وكيفية تقاسم السلطة وتوزيع الموارد. ويمكن أن تلعب الموارد دورا إيجابيا في إعادة اللحمة الوطنية والعيش المشترك.

• الإتفاق على معالم طريق دستور مؤقت للبلاد يعتمد مبادئ دستورية تقدم ضمانات بعدم المساس بحقوق المكونات والحريات العامة من كل الأطراف ووضع التوافقات بين المكونات السورية نصا وروحا ضمن الدستور القادم بحيث يضمن الحقوق ويزيل المخاوف ويكون واضح وخالي من الألغام والأفخاخ, ويمكن أن نستفيد من الدستور السوري الذي وضع في خمسينيات القرن الماضي وكذلك من الدستور الأخير المعدّل.

• الاتفاق على كيفية إعادة بناء الجيش والشرطة والأمن وإعادة تشكيلها على أسس وطنية وتشمل كل المكونات. وكيفية حماية الوطن والمواطن في المرحلة التحضيرية وخاصة من الأخطار الإرهابية. ويمكن تشكيل لجان لهذا الغرض.

• الإتفاق على تشكيل لجان قضائية ومحاكم خاصة لدراسة المظالم الخاصة والعامة و تعويض المتضررين من تبعات الحرب وكذلك من تبعات المظالم التي حلّت بالشعب عبر المراحل السابقة ووضع جدول زمني على مراحل لحلها ونقاشها وجدول للأولويات لكي لا نسمح للمظلوميات أن تدمر الدولة وإنما تكون أساسا لدولة عادلة مع جميع أبنائها.

• الإتفاق على شكل ومصادر تمويل إعادة إعمار سوريا بداية من المدارس والمساكن البسيطة والمشافي والمراكز الصحية, فهناك أرقام مرعبة من ذوي الإعاقات الدائمة. البداية تكون إنطلاقا من المهام الاجتماعية ومن ثم تتبعها باقي القطاعات.

• التوافق على تشكيل لجنة مركزية مختصة للمسامحة والمصالحة الوطنية مؤلفة من الوجهاء والزعامات وشيوخ العشائر. ويكون هناك لجان على مستوى المحافظات والمدن والبلدات والقرى.

• التوافق على كيفية إعادة هيكلة التوزيع الإداري للمحافظات من خلال تحويل بعض المناطق السورية إلى محافظات, مع القيام بتغييرات بما يراعي المرحلة الحالية ويجنبنا الكثير من الصدامات والتوترات الناتجة بسبب مراجعات المواطنين للدوائر الحكومية أو بالحملات الانتخابية.

من المعروف بأن أول شيء يموت في الحروب هي الحقيقة, وأن ما يتم نشره من قِبل وسائل إعلام الأطراف المتنازعة أو حولها, هو بعيد كل البعد عن الحقيقة, وهذا ما يزيد التوتر بين الأطراف المتنازعة. في هكذا مؤتمر, وعندما تلتقي الأطراف وتتحاور مع بعضها البعض وربما تتعاتب فيما بيها, ستتقارب وجهات نظرها ويصبح الحل أقرب مما نتصور, على مبدأ المثل الشعبي القائل «العتاب يجلي القلوب». في النزاعات التي تدوم طويلا لا يمكن أن نتهم طرفا بكل ما يحصل ونبريء الأطراف الأخرى. كل الأطراف تتحمل جزء من وزر ما يحصل الآن في سوريا ولكن بنسب مختلفة. نحن نعلم بأن التوافق يعني شيئا من التنازل, أي أنه لا يستطيع أي طرف كان أن يملي كل شروطه على الأطراف الأخرى, وإن كان هكذا, فإنه لن يكون إتفاقا, بل إستسلاما.

علينا أن نعمل كل ما بوسعنا على كسر دوامة العنف والتصعيد وأن نبحث عن حل يخرجنا من هذه المرحلة القاتمة, وأن نرجع سيادة قرارنا إلينا كسوريين وأن نحدد مصيرنا نحن بأنفسنا وأن لا نظل ألعوبة بين تجاذبات مصالح الدول الأخرى وساحة لتصفية حساباتها وأن نصل إلى توافق سوري – سوري يرضي كل السوريين, ونُحَكّمْ بيننا صناديق الإقتراع عوضا عن صناديق الذخيرة.

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : سارة كمال

غفـــا دمعـــي علـــى نـــزفِ الـــروابـــي
وراحَ الـوجـدُ يُسـقـى مـن عـذابـي
وإنـــي فـــي خيـــامِ المـــوتِ أمسـي
تعـــانقني الثـلـوجُ كمـا ثيـابـي
وسـيـلُ دمـائـنـا طـوفـانُ نـوحٍ
يناجـي مَـن هـمُ تحتَ التـرابِ
فلا نامتْ عيـونُ العُـربِ يومـاً
وريـحُ الشـامِ أنفـاسُ الذئـابِ

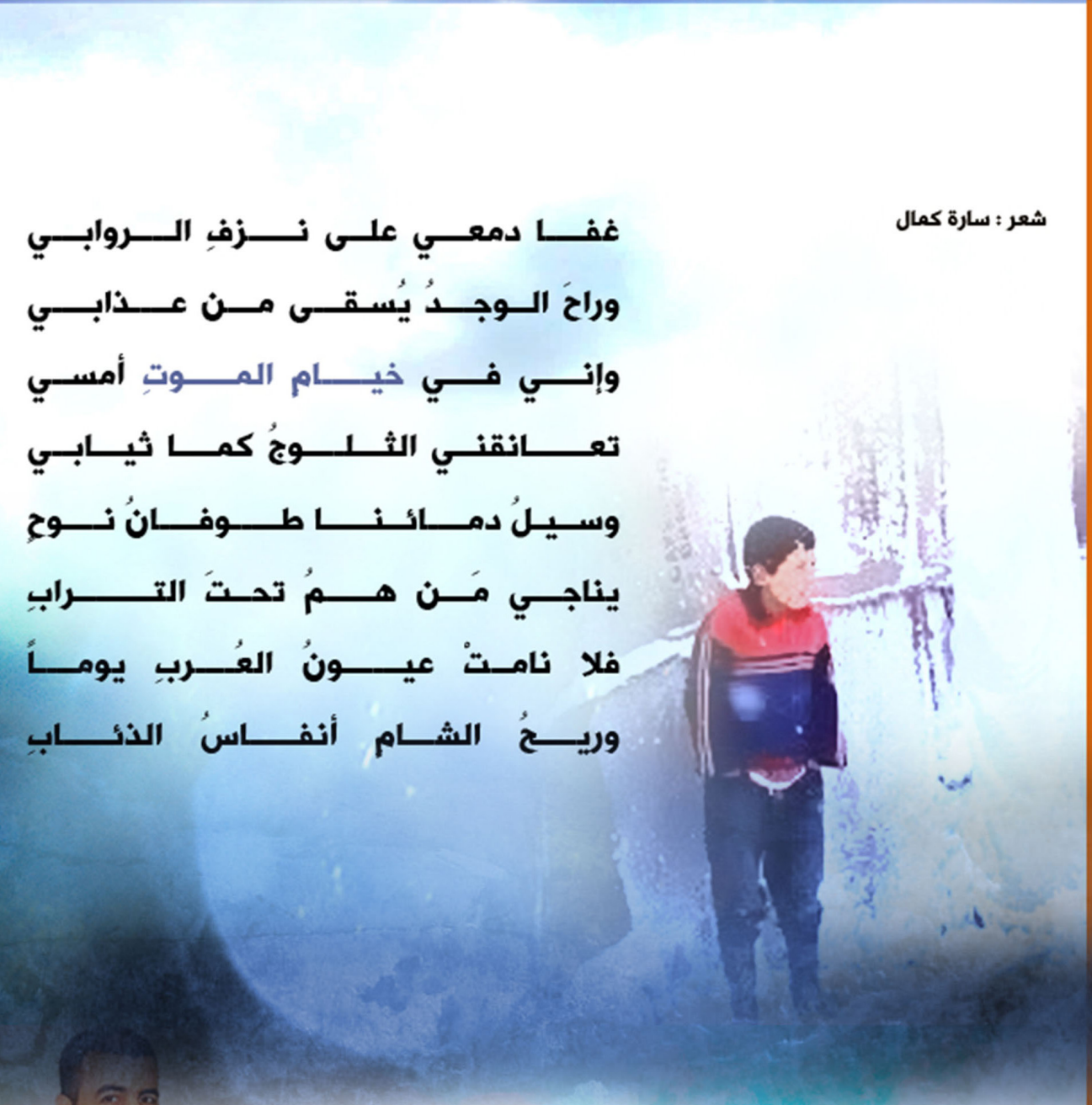

شعر : محمد رباح

رتِّلْ تَرانِيمَ الوَداعِ بحرْقَةٍ
هَذا وربِّك مَا جَنى الأعرابُ
واقذِفْ بِنعلِ الطّفلِ كلّ طُغاتِنَا
فتُراب نَعلِهِ غُصَّةٌ وعَذابُ
واكتُبْ عَلى **ثَلج الرَحيلِ**
بِدمعَةٍ
كالجمرِ منْ نَبعِ الأسَى تَنسابُ
تَبَّتْ يَدا وَطَنٍ يموتُ صِغَارُه
بَرْدَاً وتَدفَأُ في القُصورِ قِحَابُ

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

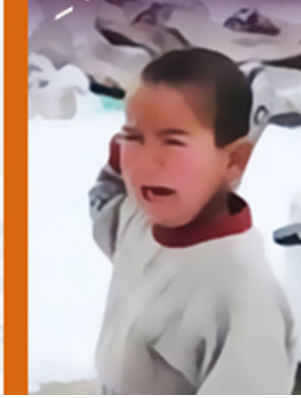

أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي عقب هبوط الليرة الحاد

بقلم الكاتب محمود عثمان

رغم قوة الاقتصاد التركي والنجاحات الكبيرة التي حققها , خلال الثلاثة عشر عاما من حكم حزب العدالة والتنمية ، على مستويات نمو الاقتصاد , وجذب الاستثمارات الأجنبية , وازدهار السياحة , وزيادة الصادرات , وتخفيض عجز الموازنة، إلا أن الليرة تراجعت إلى مستويات قياسية جديدة أمام الدولار في نهاية عام 2016 !

لا شك أن وضع الليرة التركية مرتبط بشكل مباشر بحالة الاستقطاب الحاد في الساحة الدولية , والأوضاع الجيوسياسية في المنطقة , المرتبطة بالحرب في كل من سورية والعراق , وما تمر به تركيا من حالة توتر استثنائية بدأت بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، في 15 تموز الماضي .

بعض الأسباب الرئيسية التي أدت إلى هبوط الليرة التركية :

أولا : فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية :

أول الأسباب ما ذكره رئيس الوزراء بن علي يلدرم حين قال : «إن الأزمة سببها تقلب الوضع الاقتصادي العالمي وتأثره مباشرة بفوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث سببت وعود ترامب الاقتصادية خوفاً وقلقاً حول العالم خصوصاً لدى الدول النامية.

ثانيا : محاولة الانقلاب الفاشلة وارتداداتها :

شهدت تركيا في 15 تموز / يوليو الماضي، محاولة انقلاب فاشلة , تسببت في حزمة من الأزمات , لكن تأثيرها على الاقتصاد كان الأشد سلبية . فقد أدت إلى شبه انهيار في قطاع السياحة والاستثمارات الأجنبية في البلاد.

كما أدى الانقلاب الفاشل إلى حالة توتر شديدة بين تركيا وكل من أمريكا والاتحاد الأوروبي , التي اتخذت مواقف رمادية حياله . بل إن بعض التصريحات من مسؤولين أمريكان وأوربيين التي انتقدوا فيها التدابير التي اتخذتها تركيا في التصدي للانقلابيين أثارت ردة فعل غاضبة في الشارع التركي .

ردا على المواقف الغربية الباهتة فقد صعد الرئيس رجب طيب أردوغان من لهجته في انتقاد تلك المواقف , وازدواجية المعايير في تعامل الغرب مع قضايا المنطقة , مما زاد في حدة التوتر في العلاقات بين الطرفين المتوترة أصلا .

ثم جاء قرار البرلمان الأوروبي الذي يطالب فيه الاتحاد الأوربي بوقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد موقتاً، و الرد التركي العنيف , عندما أعلن أردوغان عزم بلاده إجراء استفتاء حول مواصلة مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد من عدمها، وتهديده بفتح حدود بلاده مع أوروبا أمام عشرات الآلاف من اللاجئين.

ثالثا : المديونية الخارجية المرتفعة للشركات التركية :

ارتفعت ديون الشركات التركية لتصل قيمتها إلى 210 مليارات دولار، حيث تسعى هذه الشركات لتوفير الدولار على حساب العملة المحلية ما يدفع الليرة لمزيد من التراجع.

انخفاض الليرة وارتفاع الدولار يفاقم أزمة هذه الشركات خاصة فيما يتعلق بالفوائد

بالشكوى منهم فقط.

أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي :

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي نجملها في النقاط التالية :

1- حالة الاستقطاب والتجاذبات السياسية على الصعيد الدولي .

8- التعديلات الجذرية على الدستور التركي .

9- الإرهاب الذي يستهدف تركيا , وتأثيره المباشر على قطاع السياحة .

لا شك أن هبوط العملة يعد من بين أهم المؤشرات الاقتصادية , لكنه ليس الوحيد , إذ هناك مؤشرات مهمة أخرى يجب متابعتها للحكم على أداء الاقتصاد . الاقتصاد التركي في حالة جيدة عموما . من حيث معدلات النمو والبطالة ,

رابعا : إحجام البنوك التركية عن الإقراض :

بحسب البيانات الرسمية في سبتمبر 2016 وصلت معدلات الإقراض إلى 8%، فيما كانت مستوياتها في نهاية العام الماضي عند 20%، وهذا يؤثر على عجلة الاقتصاد ومستويات النمو والتي تؤثر على قيمة الليرة التركية.

يشدد الرئيس أردوغان على ضرورة خفض معدل فوائد البنوك , ويشتكي دائما من ارتفاع نسبة الفائدة التي تهدد الاستثمار وتضعف الانتاج . لكن لوبي البنوك قوي جدا في تركيا , ولا سلطة للمؤسسة السياسية عليه. إذ كل ما يفعله السياسيون هو رفع الصوت

2- حالة الاستقطاب والتوتر السياسي الداخلي .

3- الضغوط السياسية على تركيا من أجل ابتزازها في الملفات الاقليمية وعلى رأسها الملف السوري . والتقارب التركي الروسي .

4- الضغوط الاقتصادية على تركيا من خلال شركات التقييم العالمية . موديس , وستاندرد أند بورز وغيرها .

5- ارتفاع قيمة الدولار عالميا وأمام جميع العملات .

6- سياسة الاقتصادية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

7- الغموض الحاصل في عملية درع الفرات .

وقوة البنوك .

اليوم أعلن رئيس هيئة أبو ظبي للاستثمار أن دول الإمارات والسعودية وقطر , سوف تستثمر ما قيمته مائة مليار دولار في تركيا . ما من شك في أن هذه الخطوة الهامة الكبيرة سوف تعزز الثقة بالاقتصاد التركي , وسوف تمنحه جرعة أمل هو في أمس الحاجة إليها هذه الأيام .

لكن الأهم من ذلك كله , أنها تؤسس لشراكة استراتيجية بين تركيا ودول الخليج , طال انتظارها , كما أنها تزيد من حجم التعاون البيني الخجول بين الدول الإسلامية .

انخفاض كبير في محصول الزيتون مقارنة بالأعوام السابقة في الجنوب السوري

مراسل الاتحاد/ محمد ديب

بعد أن كانت توفر نصيباً وافراً من دخل المواطنين في ريف درعا والقنيطرة , لم تعد أشجار الزيتون كسابق عهدها , فتدني نسب الإنتاج الواضح وتكاليفه المرتفعة أصبح هماً يثقل كاهل المزارعين في الجنوب السوري , بعدما كانت ومنذ زمن ليس ببعيد في صدارة الأشجار المثمرة , والتي طالما تميزت بأنواعها الفريدة وكميات كبيرة من هذه الأشجار المزروعة على مساحات واسعة تقدر بآلاف الهكتارات .

فأشجار الزيتون في ريف القنيطرة والمناطق المجاورة من سهل حوران والجولان تعاني مشاكل زراعية جمة أدت إلى إنخفاض نسب الإنتاج لهذا العام إلى أقل من مستوياتها بكثير لتصل إلى حوالي 25% من الإنتاج في أعوام ما قبل الثورة .ففي محافظة القنيطرة بلغ الإنتاج هذا العام حوالي / 1300/ طن فقط بينما بلغ 5000 طن في العام الماضي .

ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الانخفاض الملحوظ في الانتاج هو جفاف معظم السدود السطحية التي يشتهر بها الجنوب السوري , والتي كانت لسنوات عديدة ماضية تعتبر من أهم وسائل سقاية الأشجار المثمرة , إضافة إلى انتشار الأمراض الكثيرة وخاصة الأمراض الحشرية وأهمها حشرة السوس وحشرة العثة .

ناهيك عن عدم السماح بدخول الأدوية والمبيدات الحشرية إلى المناطق المحررة عبر حواجز النظام والتي تعمدت منذ سنوات محاربة المواطنين في كافة وسائل عيشهم .

فضلاً عن عشرات الهكتارات من الأراضي الزراعية التي تعرضت عبر السنوات السابقة إلى الحرق المتعمد من قبل قوات النظام , لم تكن بساتين الزيتون بمنأى عن ذلك .

والأسوا من كل ذلك هو الاحتطاب الجائر الذي أصبح ظاهرة اعتيادية , خاصة خلال العام الحالي حيث وجد الكثيرون أنفسهم مضطرين لقطع تلك الأشجار لاستخدامها كحطب للتدفئة نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات وعجز المواطن عن تحمل نفقاته في فصل الشتاء القارس .

تتميز أشجار الزيتون في الجنوب السوري بأنواعها ذات الإنتاج العالي ومن أهم هذه الأنواع (الدان المحسن , النيبالي , والاسطنبولي) والتي تتميز بإنتاجها الوفير وجودة زيوتها ونقائها .

بيد أن هذه الثروة الزراعية من الأشجار المثمرة تعرضت إلى الكثير من المشاكل التي انعكست سلباً على الإنتاج الذي انخفض إلى حدٍ ينذر بزوال هذا النوع من الأشجار من قائمة الثروة الزراعية في المناطق المحررة في الجنوب السوري.

إن الخطر الأكبر في كل ذلك ليس فقط انخفاض إنتاج مادة معينة أو نقص الدخل السنوي للمواطنين , وإنما فقدان الموارد الأساسية , لمناطقنا المحررة والتي من شأنها فيما لوتم العمل على تحسينها وتطويرها أن تكون سبباً في تحسين الحالة الاقتصادية للمجتمع .

شعر : د. سعيد الحاج

في شدة البرد

يغلي في العروق دمي
يشكو إلى الله طفلاً في العراء رُمِي
في عالم العُرْب يُرمى المال في سَرَف ـ
يلهي شعوباً بِلَـيْلِ الأنْس لم تنم ـ
يا حسرة العقل، ليلَ المنكراتِ رأى
أما المآسي فعنها في الضياءِ عَمِي

شعر : سماح المزين

امسك يدي وابتهل للدفء يا ولدي
واسند إلى الثلجِ رأسي واحتضنْ جسدي
خذ نارَ ثأري، وخذ عظمي لها حطباً
أسكِتْ مخاوفك العشواءَ للأبدِ
هُزّ السماء بنجواك انس من غدَروا
فالذل مدخلُ عمرٍ بانسٍ وصدِي
يا قطعةَ الروحِ، أنصفْها فأنتَ نبي
وجسمك الصلدُ مفطومٌ على الكبَدِ
آلامُ قلبك أفراحٌ مجاهدةٌ
فقلبك الحرُّ معصومٌ من النكدِ

أولادنا هل نستوعبهم؟!

إعداد : محمد عادل فارس

كثيراً ما يقال: يجب أن نستوعب الشباب، أو نستوعب الصغار... ولكننا نختلف كثيراً على دلالة هذا الاستيعاب، كما نختلف على أبعاده وأشكاله وأساليبه.

أولادنا، ذكوراً وإناثاً، أطفالاً ويافعين وشباباً.. تصدر منهم تصرفات قولية أو فعلية لا تروقنا، بل تثير غضبنا، وعندها يقول لنا الناصحون: يجب أن تستوعبوهم!.

لا شك أن هناك فروقاً بين سلوك الفتيان والفتيات، وبين سلوك الأطفال واليافعين والشباب... بل بين فرد وآخر، بل بين الفرد نفسه في موقف وآخر... وإزاء ما نراه من سلوك مزعج أو شائن، كيف يجب أن نتصرف؟!.

ليس هناك قواعد صارمة يمكن اعتمادها أو التزامها، بعد أن ذكرنا أن بين أولادنا طيفاً واسعاً من الفروق، منها ما يعود إلى السنّ وما يعود إلى الجنس، وما يعود إلى شخصية كل فرد على حدة. ولكن ألا يمكن تلمُّس بعض المؤشرات التي نسترشد بها ونحن نربي أولادنا؟!

- هناك تصرفات مزعجة لكنّ الأذى الذي ينبني عليها محدود، كأن يصرخ الطفل بصوت حادّ، أو يبكي بشكل مزعج، أو يكتب على جدران الغرفة ويشوّهها، أو يلبس الشاب لباساً لا يتفق مع أذواقنا...

ولا شك أن ضبط أعصابنا في مثل هذه المواقف أمر محمود، ويلي ذلك أن نعالج المشكلة بحكمة، كأن نتعرف إلى سبب الصراخ والبكاء، وأن ننصح، أو نظهر أسفنا لما فعل الطفل أو الشاب، وأن نحاور ونُقنع...

- وهناك تصرفات طائشة تجرّ أذى غير محتمل، كأن يعبث الطفل بالنار، أو بأجهزة حساسة ثمينة، أو يتصرف الشاب تصرفات تجلب عليه، أو علينا، مخاطر تمسّ الأمن العام...

وفي هذه الأحوال لابد من علاج سريع صارم يحول دون وقوع الضرر البالغ.

وهذا العلاج مهما بدا قاسياً فإن المصلحة تقتضيه، وكما قال الشاعر:

فقسا ليزدجروا ومن يكُ راحماً فليقْسُ أحياناً على من يرحمُ

وحتى يكون العلاج ناجعاً لابد أن يشعر الطفل أو الشاب أننا نحبُّه ونحرص على أن نجنّبه ونجنب أنفسنا الأذى المحقّق أو المتوقع... كما أنه لابد من أن يُتبَع هذا العلاج، بالحوار والإقناع حتى نطمئن إلى أن ولدنا لن يكرر التصرف الطائش من وراء ظهورنا.

ولا شك أن الصرامة التي نتعامل بها مع تلك التصرفات، تتناسب مع شدة الضرر الذي يترتب عليها، فقد نلين قليلاً إذا كان الضرر متوسطاً، ونشتد إذا كان الضرر بالغاً.

-3 وهناك تصرفات تنافي الدين والأخلاق، قد تصدر من الطفل أو الشاب، إما بجهل أو عفوية أو براءة، وإما تقليداً منه لبعض رفاقه وزملائه، وإما تحدياً منه لقيمنا، ومتابعة لقيم وافدة.

وفي مثل هذه الأحوال لابد من أخذ الأمر على محمل الجد، والبحث عن الإجراءات الفضلى. وقد يحتاج الأمر إلى التشاور بين بعض العقلاء لاتخاذ الموقف الأسلم، كأن نظهر الغضب أو الاستهجان، أو أن نوكل العلاج إلى إنسان له دالّة على ولدنا الجانح، أو يملك قدرة أكبر على الدخول إلى قلبه وعقله وعواطفه.

* * *

وفي جميع الأحوال يحسن بنا، ونحن ننظر إلى جنوح أطفالنا أو شبابنا، أن نقوم بما يسمّى «التقمّص الوجداني»، أي أن نتصور أنفسنا مكان هذا الطفل أو الشاب، فلربما استطعنا التعرف إلى مشاعره ودوافعه، والتمسنا له بعض العذر، وأمكننا أن نعالج الجنوح بأقل قدر من الانفعال، وأكبر قدر من الحكمة.

إن التقمص الوجداني هذا لا يعني أن نغضّ الطرف عن الخطأ، ولا يعني أن نحكم على الخطأ بأنه صواب، إنما يعني فقط أن ندرك دافع الولد إلى ما بدر منه من تصرف خاطئ، وأن نحسن اختيار العلاج الذي يطفئ النار ولا يؤججها، ويشفي من العلة الظاهرة ولا يحوّلها إلى علّة كامنة.

ولنتذكر العلاج الذي عالج به النبي الشاب الذي قال له: يا رسول الله، ائذن لي بالزنى!! فقال له النبي: ادنُ. ادنُ.. ثم قال له: أترضاه لأمك؟! قال: لا. فداك أبي وأمي. ثم قال: أترضاه لأختك... فما زال به حتى ما بقي شيء أبغض إلى الرجل من الزنى.

إنها حالة رائعة من استيعاب الأبناء والشباب، فهل نقتدي برسول الله ، فداه أبي وأمي؟!

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : صلاح علامة

وربـــي إنَّ ثـلـجَ الله أرحـمْ
فـهاتِ الـثلجَ والتحفي ونامي
الموتُ يا صاحي والبردُ والثلجُ
والمـوقدُ الخَـالي والنارُ تحـتجُ
والعـربُ في وادِ ما هممهم ألجُ
هم أدمـنوا عاراً ما هممهم حَجُ
والكل في لعـبِ والعار ينتهـجُ
الموتُ يا دنيـا والقـاتلُ الفـجُ
إن هانت الدنيا في عينه غنجُ
ما همـهُ العـاني بردُ ولا ثلـجُ

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : عائض القرني

ادفنوه

طيبا في أضلعي
واغسلوه
طاهرا من أدمعي
أنت حي لم تمت
نحن الألى
مات فينا القلب
من غير نعي

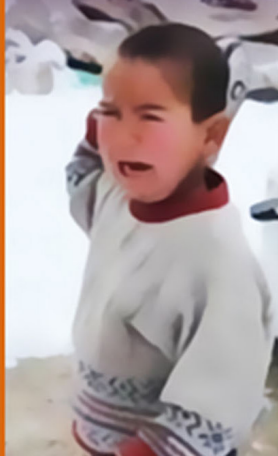

من أخبار لاجئ بن خيمة 2

قلم : حسن قنطار

حديثي لك اليوم يا خال ، في الخبر الثاني على التوال ، من أخبار لاجئ بن خيمة المفضال ، وليس فيه كثير قيل وقال ، ولا هو ضرب من أضرب الخيال ، ولا هو من بنات الكذب الخادعات ، ولا من نسج عناكب واهيات .

وليس فيه من عزيف الجن وتخاريص الكهان ، ولا فيه من أكاذيب الفن و أضاحيك الغلمان ، يقول فيه لاجئ بن خيمة المحزون :

هل أتاك حديث ذي اللحية المفتون ؟.... كائن يهوى مغازلة لحيته الوثيرة ، ويداعب شعراتها الوضاءة المنيرة ، بل في كل ليلة يعيش معه حكاية وسيرة ، و إذا اشتكى من قارس صيرها حصيرة ، و إن غدا في محفل كانت له نصيرة .

لا لا .....أنا لا أعيب على الرجال لحاها ، ولست ممن يعبث بشرعةٍ ...الله قد أوحاها ، أنا مؤمن بواجب و سنة كذا الإله لخلقه أرساها .

لكنني أصور الأمور ، كما هي العادات في خيامنا ، و أشرح السطور، من متن ما تلحظه آماقنا ، و أكشف المستور، عن خدعة تحطّ من أحلامنا .

في فسحة النزوح ، وفرصة القروح ، وكثرة الجروح ، و طيشةٍ جموح ، وهمسة السموح .... نبتت لتوها لحية الفاتن المفتون ، وتراقصت شعراتها مع رياح الحمق المأفون ، وداعبت أصابعه اللعوب مكرها المشحون ، ليصنع لنا من ذلك كله : شيخاً ومفتياً ، وواعظاً وناصحاً ومنقذاً ومنجيا.

يخوض في المسائل الطوال ، فيعجز الفحول والرجال ، ويشرح الأحكام و الإعضال ويبقر بفقهه الجبال .

في زحمة الآلام و الآمال ، وغفلة مصانع الأجيال ، وقسوة المعاش والأحوال ....تطول ألسنة الطبول ، فيعتريك الصمت والذهول ، ويستقيم له المراد بما يطبل أو يقول .

ولعمري إنه ليحدث نفسه بحديث القبرة ، وحوله الكل نائم أو صائر للمقبرة ...يقول إذ يدهن اللحية بالمعصفرِ ، وقد وشى لنفسه عن نصره المظفرِ :

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري

في مخيمنا نراه كل يوم وراء المحافل غادياً ، وحول الولائم طائفاً وحانياً ، و إلى المراسم ذاهباً و جائياً .

لا أنسى تلك اللحظة التي خرجت فيها من المخيم بإذن الإدارة ، وكنت ألبس كمثل الناس من غير ما تميّز أو صدارة ، وراح شيخنا الذي أدرسه الأصول والعقائد ، مكللاً بحلل الشيوخ و القلائد ، وقد نُهرت من قبل التفتيش ، حيث سبقت الشيخ بالتهميش .

و كرمت عمامة الوقور ، وقدست لحيته بالفور ، هههههه وعبث الشرطيّ بالأستاذ (أنا) فعدت بالإحراج والعياذ .

المهم ..... أخبار أشياخنا - يا صاح - في الخيام ، كثيرة وعذبة الأنسام ، تدور حيثما يشعشع الدينار ، ويسكر لحاهمُ الدولار .

أنا أعلم ، والقارئ يعلم . وكذا الشيخ المزيف يعلم : أني والله لست أسلم ، من سطوة لسان هذا المارق ، لكنني لزيفه وبسهام كلمتي سأقتل النفاق في لحيته ..... ولن أندم .

هذا مالدي اليوم من الأخبار ، إلى الثالث أجيئك أيها المحتار ، وخبري عن عمنا المختاااااااااااار .

تقرير ورش تبادل خبرات العمل الإنساني

التي أجراها الاتحاد في مدينة غازي عنتاب

عقد اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري يوم 2017/1/7 بالتعاون مع المنتدى الإنساني العالمي وإسلام ريليف للإغاثة الإنسانية ورش عمل حول تبادل خبرات العمل الإنساني في فندق تيمور بمدينة غازي عنتاب التركية

ويعتبر الاتحاد أن الورش التي يجريها ماهي إلا استكمال لكافة نشاطات وجهود منظمات المجتمع المدني إيمانا وقناعة بأن البناء والتنوير للمنظمات بشكل سليم يساعدان إلى حد كبير في إنجاح ما تصبو إليه من خلال تضافر جهودها مجتمعة وتبادل الأفكار فيما بينها ومناقشة آحدث الأساليب المبتكرة للنهوض بالعمل الإنساني والإغاثة و الخروج بأفضل النتائج التي تساعد جميع المنظمات في عملها

قاد الورش نخبة من الأسماء العاملة في المجال الإنساني والإغاثي والتطوير المجتمعي " الدكتور هاني البنا , الدكتور محمد السوسي , الدكتور إبراهيم العوضي "

شارك في هذه الورش مايزيد عن السبعين منظمة من منظمات المجتمع المدني السوري العاملة في تركيا والداخل السوري ودول جوار سوريا

وبعد أن رحب الدكتور محمد سعيد المدير التنفيذي في الاتحاد بالمشاركين في ورش العمل قدم تعريفا موجزا عن المدربين ثم أعطى الكلمة للدكتور هاني البنا.

بدوره رحب البنا بالسادة الحضور ووجهة تهنئة للأخوة المسيحين بمناسبة أعيادهم

وفي كلمته للسادة الحضور قال البنا : أننا عمال إنسانيين شئنا أم أبينا وأننا غير متحيزين لفئة دون أخرى وأننا تعرضنا في العمل الإنساني السوري لنفحات في السنوات الخمسة الماضية وأتمنى أن تنتهي قريبا

وعن بناء الأوطان قال البنا بأنه هو أخطر تحدي لنا وهو التحدي الكبير الذي سيواجهنا بعد عملية السلام

وأضاف أن الوطن لايبنى إلا بالوحدة والتنسيق والتشارك والتناغم وأنه لايبنى إلا بالتنازل عن جزء من الشخصية فيقول البنا ممازحا الحضور " يجب أن نأنأن الأنا وننحنح النحنحة "

وبعد كلمة البنا كان هناك كلمة للدكتور محمد السوسي والدكتور إبراهيم العوضي ثم تم تقسيم الورش إلى ثلاث ورش عمل في ثلاثة قاعات على أن تجتمع هذه الورش بعد الانتهاء من أعمالها وتناقش مخرجات هذه الورش بشكل جماعي

تناولت الورشة الأولى محور معايير الجودة أدارها الدكتور محمد السوسي

الورشة الثانية تناولت الإعلام الاجتماعي وحملات المناصرة أدارها الدكتور إبراهيم العوضي

فيما تناولت الورشة الثالثة محور مابين الإغاثة والتنمية أدارها الدكتور هاني البنا

حضر (ورشة معايير الجودة) 30 متدرب وقسمت الورشة إلى جلسات

جمع المدرب مجموعة من التعاريف التي قدمها المتدربين عن معايير الجودة ودونها على السبورة واستنتج المدرب أن كل التعاريف المقدمة من قبل المتدربين صحيحة ولكن بنسب متفاوتة ثم عرض المدرب التعريف المتكامل والمتعارف عليه دوليا لهذا المصطلح كما تطرق الى الجوانب التي تتأثر بمعايير الجودة داخل المؤسسة .

ثم قسم المدرب الحضور إلى مجموعات عمل موزعة على 6 طاولات.

-الجلسة الأولى كانت بعنوان : المؤشرات و الأدوات و المعايير (في مجال الموارد البشرية) وتم مناقشة نتاج مجموعتين من هذه المجموعات

– الجلسة الثانية كان عنوانها : البرامج و المشاريع و أمن العاملين .

ومن مخرجات هذه الورشة إجراء استبيان لكل قسم من أقسام منظمات المجتمع المدني ووضع أولويات وفترة زمنية محددة بـ 6 أشهر للتقييم

ورشة الإعلام والمناصرة حضرها 20 متدرب :

شرح الدكتور العوضي الفرق بين وسائل الإعلام التقليدية والسوشال ميديا والحملات التي تناسب كل وسيلة من هذه الوسائل.

وأشار العوضي إلى أن السوشال ميديا هي من أهم وأكبر الأسواق في العالم وأنها وسيلة تستطيع فيها الوصول إلى أي مكان في العالم كما أنها وجدت لتبقى .

ومن خلال دراسات وإحصائيات يقول العوضي أن البشرية تجلس كل يوم حوالي 10.5 مليار دقيقة في اليوم على الانترنت .

و تحدث الدكتور العوضي عن مفهوم المناصرة وآلية إطلاق حملات المناصرة وحدد 6 خطوات قبل البدء بأي حملة مناصرة :

-1نظرية التغييرأو فكرة الحملة

-2 الفئة المستهدفة

-3 أهداف الحملة

-4 الاستراتيجيات

-5 التكنولوجيا التي يجب أن تستعمل في المناصرة

-6 وأخيرا معايير ومقاييس النجاح ”

و قسم الدكتور عوضي الحضور إلى مجموعات قدمت كل مجموعة فكرة حملة ثم تم مناقشة خطوات إطلاق هذه الحملة

وفي نهاية الجلسات انتقل الحضور إلى القاعة الرئيسية لتقييم أداء الورشات خلال اليوم الأول وطرح اقتراحات لليوم التالي الذي تم فيه إكمال برنامج الورشات

وكان من مخرجات ورشة المناصرة إطلاق حملة مناصرة لدعم المظاهر المدنية في المجتمع السوري تحت مسمى “ أنا سوري أنا مدني ”

في اليوم الثاني للورش تم استكمال أعمال اليوم الأول و صدرت مجموع توصيات ومخرجات لهذه الورش.

والجدير بالذكر أن الورش استمرت ليومين بمعدل 9 ساعات يوميا تخللها فترات استراحة

مخرجات الورش الثلاثة لمرحلة مابعد الأزمة :

-1 بناء الحكومة ومؤسسات الدول

-2 تأسيس وتأهيل وإعادة إعمار البنية التحتية في الأماكن المدمرة

-3 إعادة تشكيل وتفعيل منظمات المجتمع المدني في الداخل

-4 التمية الاقتصادية والسوق المحلية وتفعيل برامج لخلق فرص عمل “ رب الأسرة – المرأة – الشباب ”

-5 توفير خدمات تعليمية وصحية

-6 بناء مراكز خدمات اجتماعية للنساء والأيتام والمتضررين من الحرب

-7 نشر الوعي للحث على العودة وفوائدها للحفاظ على وحدة سوريا

-8 برامج دعم نفسي

-9 تعويض المتضررين

-10 تهيئة بيئة خصبة للاستثمار في سوريا

وفي ختام ورش العمل كرم الاتحاد المدربين وقدم لهم درع تذكاري للتعبير عن شكر الاتحاد والمنظمات التي حضرت الدورة على الجهود التي بذلوها خدمة لمنظمات المجتمع المدني السوري , كما قدم شهادات حضور للمتدربين موقعة من الاتحاد والمنتدى الإسلامي العالمي و الإغاثة الإسلامية

رحلة العذاب من ياسمين دمشق إلى بارود غزة

قلم محمد رباح

بيده المرتعشة وفي منزله المتواضع يقلب الحاج أحمد خريس ألبوم الصور الذي استطاع ان يجلبه معه إلى غزة قادماً من سوريا في هجرته الرابعة أو كما يسميها رحلة العودة إلى المجهول، أطنان من الشوق إلى دمشق وأهلها تحملها سنوات عمره الخمسة والثمانون الحافلة باللجوء والتشرد مثل كثير من الفلسطينيين والذين تعاديهم حدود الوطن العربي دون أن يعرفوا سبب ذلك.

خارطة هجرة الحاج أحمد تبدأ من « القسطينة» بلدته الأصلية التي هاجر منها إلى غزة عام 1948 في نكبة الشعب الفلسطيني وتنتهي في سوريا مرورا بالكويت التي اضطر الى مغادرتها بسبب دعم عرفات للعراق.

بعد فترة طويلة من الاستقرار في سوريا بدأت فصول المعاناة بمجرد اندلاع الثورة فحركته وحركة عائلته أصبحت مقيدة تماما بعد رفض تجديد إقامتهم وفي ظل الحواجز التي قطعت أوصال المدينة ولهذا أصبحت حركته وحركة أبنائه مقيدة محدودة جدا ومحفوفة بالمخاطر.

بأصابع ترسم تجاعيدها قسوة الحياة يشير الحاج أحمد إلى صورة منزله في سوريا التي اضطر لمغادرتها ويقول إن آمال ابنته الصغرى كانت أول المغادرين حيث تم احتجازها في مطار القاهرة لعدم وجود تنسيق أمني لها قبل أن تخرج بطريقة غير شرعية وتتجه الى غزة وتدخلها عبر أحد الأنفاق.

الوضع الصحي الصعب للحاج أحمد لم يمنعه من العودة إلى غزة عبر تنسيق قام به الصليب الأحمر وبمجرد العودة إلى القطاع بدأ فصل جديد من المعاناة في ظل ظروف الحصار المفروضة على القطاع والوضع الاقتصادي الذي عقّد مهمة تقديم المساعدة له ليحيا حياة كريمة.

مبلغ ضئيل جدا يحصل عليه الحاج أحمد كل ثلاثة أشهر من وزارة الشؤون الاجتماعية فيما تتكفل وكالة الغوث بتأمين أجرة المنزل الذي يقيم فيه، كل هذا لا يكفي لسد احتياجات الحاج أحمد كما هو الحال مع غالبية اللاجئين العائدين من سوريا.

وبعد الحرب الأخيرة وانعكاساتها على جميع أهل غزة زادت معاناة الحاج أحمد فمن كانوا يمدون له يد العون أصبحوا مشردين بعد تدمير منازلهم وبدأت الوكالة تتأخر في صرف مستحقات بدل الإيجار مما زاد من صعوبة الوضع.

عامان مرّا ولم يزل الحاج أحمد كغيره من العائدين يعاني من صعوبة الوضع الاقتصادي وقسوة الحياة إلا أنه على ثقة بأن الفرج قادم ربما يتأخر قليلا لكنه قادم بلا شك.

ثلجٌ ناصعُ الألمِ

شعر : عبد الله نسمان

إلعن بدمعك يا صغيري صمتهم
واضرب بنعلك عزة الحكام
واتفل بوجه البائعين ضميرهم
أهل النذالة عاشقو الإجرام
طفلي الصغير من البرودة يشتكي
أين العدالة يا بني الإسلام
أنا ليس من طبعي الهجاء وإنما
رأس الخؤون تدوسه أقدامي

ثلجٌ ناصعُ الألمِ

شعر : د. عبده المحمودي

أيا ثَلجُ! كُنْ في خيامِ الشّجَنْ:
سلاماً، ودِفئاً عليهم، أحنْ
تمادتْ عليهمْ شرورُ الدُّجى
بسوط العذاب، وأقسى المحنْ
فَصِرْتَ الملاذَ لهم، لا تَكُن:
عذاباً، وسوطاً لأشقى زَمَنْ

ضيافة الشام العريقة
لك الله يا شآم

الشيخ الطنطاوي رحمه الله

قال الشيخ الطنطاوي رحمه الله : قابلنا وزير العدل في القاهرة وكان أول ما قاله بعد السلام والترحيب بِنَا، أن سألنا عن رجل من الشام اسمه الشيخ أبو الخير الفرا، أي «الفراء» فخبرناه خبره وعجبنا من سؤاله عنه ورأى العجب على وجوهنا بادياً، فقال : أنا أخبركم بسبب سؤالي عنه !!

يقول : قدمت دمشق في العشرينيات من هذا القرن فنزلت فندقاً في المرجة، وبعد أن تجولت في البلد، وصعدت إلى المهاجرين على سفح جبل قاسيون، رأيت داراً مفتوحًا بابها وأمامه رجل على كرسي، فأعجبني المكان ومنظر البلد والغوطة من حولها وسألت الرجل : أليس هاهنا فندق أنزل فيه أيامًا ..!!؟

فقال : بلى ألا ترى الباب مفتوحاً فتفضل، ودخلت فأعطاني غرفة ما ارتضيتها , فقلت أريد خيراً منها، فأعطاني غيرها فرضيتها وسألت عن الطعام فقال : أطلب كل يوم ما تريده

قال الوزير : ونزلت عنده ووجدته فندقاً مريحاً والنزلاء قليلاً والخدمة جيدة وكان يسألني كل عشيّة ماذا تريد أن تأكل غداً ؟ ويعدّد لي الألوان الشامية فاختار منها ما أريد، وطاب لي المقام ولم يكن لي في مصر عملٌ يستعجلني فلبثتُ عنده 25 يوماً أطلب فأجد وما وجدتُ تقصيراً ولا احتجتُ إلى شكوى !!

ثم قرّرتُ السفر فقلتُ له : أنا مسافر غداً !!

قال : بالسلامة إن شاء الله، وإنْ كنّا نؤثر أن تطيل الإقامة عندنا

قلتُ : أتمنّى ولكن آن أوان الرحيل.

قال : كما تريد.

قلتُ : أين قائمة الحساب ..!!؟

فضحك وقال : الحساب يوم القيامة، ونسأل الله أن يجعله يسيراً.

قلتُ : إنما أعني حساب الفندق.

فضحك وقال : أي فندق، أتراني من أصحاب الفنادق، إنما هي داري، وقد نزلتَ عليّ ضيفاً كريماً، فهل تأخذون منّي إنْ زُرتكم أجرة المبيت وثمن القِرى ..!!؟

فجرّبتُ معه كل وسيلة فما أفلحت، فدعوته أن يشرّفني بزيارته في مصر، فوعد

وبعثتُ إليه بهدية من مصر، فقبلها ورَدّ عليّ بهدية أغلى منها، وكتبتُ إليه مرات أطالبه البر بوعده وزيارتي، فمضت 40 سنة وما جاء مصر ولا رجعتُ أنا إلى الشام !!

لكِ الله يا سورية، ولكم الله يا أهلها

شعر : عبير الخضرا

يـــا ثـلـجُ

رفـقـا بـالـجياع فـإنـهم

لـن يـستطيعوا حـملَه مُذ خاروا

فـالـبردُ صـفـقَ بـالـخيامِ وأهـلـها

وقـت الـعواصفِ مـا لـهم أسـتارُ

هـلاّ جَـعلتَ الـبردَ ارحـمَ مـضربا

وجُـعِلتَ فـي أيدي الصغار شَرارُ

شعر : حسان قمحية

يـا ثَـلْجُ جِئْتَ تُؤرِّق المَجْرُوْحَا

لم يَبْقَ شِبْرٌ لم يَعُدْ مَقْرُوحَا

أتَراكَ تَعْرِفُ أنَّ أهْلِي شُرِّدوا

قَدْ أُشْبِعُوا في العَالَمِيْنَ نُزُوحَا

تَحْتَ الخِيَام تَجمَّعَتْ آلامُهمْ

وبَنَى سِوَاهُمُ مَرْقَصاً وصُرُوْحَا

أيْنَ الإخَاءُ وأيْـنَ أُمَّـةُ أحْـمَـدٍ

خُذْلانُها أضْحَى لَنَا مَفْضُوحَا

باتتْ عَداوةُ قَوْمِنا وتَوضَّحتْ

إذْ أبْـدلُوا تَلْميـحَـهُمْ تَصْـريحا

ولَربَّما يَلْقَوْنَ كُـلَّ سَـعَـادَةٍ

يَـوْمـاً يَكـونُ نَجِيْـعُنا مَسْفُوحَا

في جهة من الأرض "دم الحصان" أغلى من ألف ألف إنسان

الأمين العام للاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

ولأنني عضو نشط في منظمة دولية عالمية اسمها آفاز تهتم بالإنسان والحيوان والبيئة وتقوم بحملات مناصرة دورية لدعم الحقوق وللاطلاع على نوعية الأنشطة التي يهتمون بها أحببت أن أقدم هذا النموذج

-القضية :تتعرض مئات الأحصنة الحوامل لقسوة لا يمكن تخيلها إلا في أفلام الرعب، حيث يتم وصلها إلى آلات تقوم بتجفيف دمائها في عملية عادة ما تؤدي إلى انهيار وحتى موت بعض الأحصنة الضعيفة. لكن بإمكاننا وقف هذه العملية المسيئة الآن.

-الدافع وراء هذه العملية هي شركات الأدوية الأوروبية التي تستخدم الدم لتسريع تكاثر الحيوانات في المزارع الإنتاجية! وَعَدَ الاتحاد الأوروبي النظر في الموضوع، لكنهم لم يفعلوا شيئاً حتى الآن.

-سيجتمع وزراء دول الاتحاد الأوروبي خلال أسبوعين -- فلنضع الاتحاد الأوروبي تحت دائرة الضوء من خلال عريضة ضخمة قوامها مليون توقيع تطالبهم بمنع الإتجار بدم الأحصنة الحوامل.

إلى البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي:

نطالبكم بحظر استيراد أي سلع إلى الاتحاد الأوروبي يتم إنتاجها من خلال تقنيات تتسبب بتعذيب أو سوء معاملة الحيوانات. كمنطقة رائدة في مجال الرفق بالحيوان، على أوروبا أن تطبّق معاييرها على جميع المنتجات المستوردة. الموت ليس الخطر الوحيد الذي تواجهه هذه الأحصنة، حيث يتم سحب كمية هائلة من الدم لدرجة قد تؤدي إلى تعرضها للصدمة وفقر الدم. ونظراً لقيمة دم الأحصنة الحوامل، يتم إجبارها أحياناً على الحمل والإجهاض بشكل متكرر.

الطلب يأتي من شركات الأدوية التي تقوم ببيع الهرمون الموجود في دم الأحصنة الحوامل إلى مزارع تربية الحيوان الإنتاجية لتحريض الخنازير وغيرها من الحيوانات على التوالد عند الطلب والذي يشكل بحد ذاته جانباً آخر لسوء معاملة الحيوانات في هذه العملية المؤسفة.

بإمكاننا المساعدة في حظر جميع المنتجات القائمة على تعريض الحيوانات للأذى والمعاناة إذا سلطنا الضوء على هذه القصة من خلال مناشدة دولية ضخمة الآن. أضف اسمك إلى العريضة من خلال نقرة واحدة على الرابط المخصص للحملة ، ثم شاركها مع أصدقائك وأفراد عائلتك

- دعونا نكثّف الضغوط على الاتحاد الأوروبي:

كم نحتاج في وطننا سوريا من حملات مناصرة للضغط على المنظمات العالمية والمحافل الانسانية ومنظومة الأمم المتحدة

ذلك الإنسان السوري الذي :

إما يموت في حقل تجاربٍ للأدوية (بدل الفئران)

أو حتى يموت على ثلجٍ باردٍ على رصيف وهو ظمآن

وإذا لم ينج في هجرةٍ ضاع اسمه عند الشطآن

كم مات وكم جاع وعلى مرأى ومسمع كل الجيران

فهل من فزعةٍ إنسانيةٍ لأمةٍ تجلوا الأحزان ؟؟؟؟

وهكذا يا سادتي أروي لكم مفارقتي في آخر الزمان في جهةٍ من الأرض «دم الحصان» أغلى على الناس من ألف ألف إنسان

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : محمد الصالح بن يـغلة

شِتاؤكَ دمْعةٌ وَ لهَا ثُلوجُ
فهل من بَرْدهَا تلدُ المُروجُ ؟
فأوْقدْ خيمةً في القلبِ تحْيَا
وَ لوْ ضَاقتْ بجنّتهَا البُروجُ
تجلّدْ فوق من سَجَنُوا اللّيالِي
لأنّكَ شمعةٌ وَ بِكَ الوُلوجُ
حَرامٌ أنْ تعيشَ بلاَ رغيفٍ
و لا نــارٍ تقــيدك العُلــوجُ
أراكَ وَ فوقَ غربتنا طليقًا
و هلْ مِنْ بعْدمَا سُجنوا خروجُ ؟

شعر : د . مصعب حمود

الطفلُ تجمّدَ .. قالوا

وانطفأت شمعةْ
وازداد الثلج نُصوعاً
واغتالَ الدمعةْ
وانهارت أعصابُ القلعةْ!

"فَلْندفِنْ هذا الطفلَ
ولكن أينَ وكيف؟"

الأكلة التي كشفت هوية الضيف !

من ذكريات انتفاضة الثمانين

إعداد : يحيى حاج يحيى

مضيت مع الأخ تركي على دراجة نارية من الكندة إلى بداما ، وكان بيت مضيفي الجديد متطرفاً ، في الطريق الواصل بين جسر الشغور واللاذقية !

أنزلني في غرفة الضيوف ، وأوصى زوجته ألّا تُعلم أحداً بوجودي ، حتى أهله الذين يسكنون في دار مجاورة !

كان مضى عليّ أكثر من تسعة أشهر لم أستقر في بيت فيه كهرباء وماء في أنابيب !

قضيت ليلتي تلك وأنا مطمئن النفس ، على الرغم من أن أمر الاعتقال لا يكلف المجرمين كثيراً في هذا البيت المنفرد ، ويستطيع حتى الأ نذال في كتائب الحزب المسلحة القيام بذلك !؟

قبل أن ينطلق مضيفي إلى عمله ، سألني : ماذا أشتهي من طعام ؟

قلت : ست جُوارا (وهي عدس ورز وبصل بالمرق)

عاد بعد قليل ، وهو يضحك ، ليقول : إن أم عبدالله كادت أن تعرفك ، وقالت لي : إن ضيفك جسري ، ونحن لم نطبخ هذه الأ كلة منذ سبع سنين !

كانت زوجته من بنات بلدي ، وأخوها المعتقل صديق وزميل قديم !

أكرمتني ، وهي لم تكن تحتاج إلى توصية ! وبعد أشهر من انضمام زوجها إلى الشباب المجاهد عرفت الضيف بعد أن عرفت بلده ، واعتُقلتْ أكثر من أربع سنين ... !؟

مررت والأخ عبد الغني على البيت الذي خلا من وجودها في ليلة العيد

وأحسست بحزن عميق ، حملته في أعماقي إلى أن تفجر في قصيدة : أم في القيود ، التي اختارها الناقد أحمد الجدع

لتكون ضمن أجمل مئة قصيدة من الشعر الإسلامي المعاصر والذي أعترف به أنني بكيت مرات وأنا أصوغ أبيات مقدمتها

أتطرقني الحوادثُ في مشيبي ... وقد أفل الشبابُ ولان عودي
وماأدري ! أيُنجدني قصيدي ... وبعضُ الهمّ يُجلى بالقصيد
لعمرُك من يعش يجدِ الليالي ... تحُزّ من الوريد إلى الوريد
وكنتُ إذا رُميتُ بمدلهم ... من الأحداث أُهرع للسجود
فأذكر أن لي رباً رحيماً ... فما أنا بالقنوط ولا الجحود

ومنها:

ويسألني صغيرُك أن تعودي ... فقد ملّ الصغيرُ من الوعود !
أقول له : غداً تأتيك ماما ... بألعاب وبالثوب الجديد
فيرمُقني صغيرُك ثم يمضي ... بدمعات تسيل على الخدود
ويُقسم لا يكلمني ثلاثاً ... وكم ألقى لديه من الصدود
فأسترضي البراءة بالعهود ... وأستجدي البشاشة بالنقود !
وأرجو أن أُصدق كل وعدٍ ... بذلتُ له ! فآهٍ من وعودي !
فليت حياتنا كانت شقاءً ! ... وياليت الطفولة في سعود !؟
وأرجو لو بقيتُ العمر طفلاً ... بقلب غافل غِرّ ودود !!
ومن يُقصي عن الأ طفال أماً ... سوى ذي اللؤم والطبع الحقود

شعر : مقبولة عبد الحليم

بيني وبينك شطـــآن وأوديـــــة
متى ستجمعنا في سفحها الهضب
ضاعت بلادي وصرنا بعدها شيعًا
متى يعـــود إلى ليلاته الـــعنب
لا بارك الله بالأعـــــراب إذ خنعت
هم أوقدوا النار حتى مسنا العطب
فـــــمن يلوم فؤادي إن بكى وجعًا
وقد نعانا على قداسه الـــــحطب
كـــــانت هناك وكان البرد يقضمها
رفّت كطير الى الـــــرحمن تنتحب
أهلي يطاردهم موت ومظلمـــــة
والحاكمون همُ في موتنا السبب

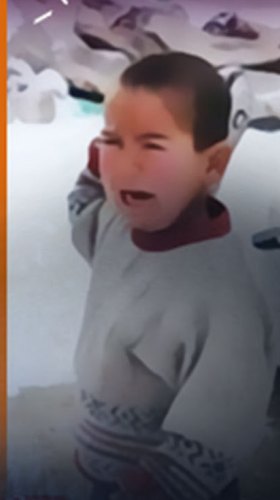

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : نفين طينة

ناموا على الثّلجِ لا لومٌ ولا حرَجُ
وعلّموا الكلّ كيف الموتُ يبتهجُ
ناموا فقدْ نامَ حكّام الخنا ونَسَوا
جرحاً عميقاً ببطن الرّوح يختلجُ
ناموا هنيئاً مريئاً إنّ موعدَنا
أيانَ تصفو ولا يلهو بنا الحَوَجُ
ناموا فما زالتِ الدّنيا بلا قمرٍ
ولستُ أعلمُ أنّى يبزغُ الفَرَجُ

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

شعر : د . وائل الميداني

عصَفَت بنا الأيامُ قبْلَكِ فاعصفي
لكن بمن فَقَدَ الديار تلطّفي !!!!
واللهِ لا يقوى على إسعافهم
إلا دعاءٌ يقتفيكِ لتُسعفي
يا هجْمَةَ البرد الشديدِ بحقّ من
أمرَ الرياحَ وصدّها لا تُسْرِفي
أهلي هنالك في العراء وحقّهم
لا يُستردُّ على أسِنّةِ أحرفي
كُشفَ الغطاءُ وفي المصائب ينجلي
ما كان عن عين الحقيقةِ يختفي

شعر : محمد براح

الثلج قفل خانق لكلامي
فلمن أوجه معتبي وملامي؟
للثلج نغمته الحزينة في دمي
والبرد يسحق والأنين عظامي
أبتاه هل في ديننا من سامع ؟
خص العيال بكسوة وطعام؟
هل في بقايا أمتي من واقف
أو في امتداد صراخنا من حام؟
من للمشرد في ثنايا قسوة
وجفاء قلب من أولي الأرحام

ثلجٌ ناعمُ الألمِ

هو تعهد و أنا وافقت عليه

قلم ملك محمد

كان من المفترض أن أكتب هذه التدوينة قبل أيام في العاشر من يناير ليلاً في اليوم الذي تخليت فيه عن من رافقني طيلة العشرين عاماً شعري الطويل الأحمر باهت اللون عندما تخليت عنه تأكدت مئة بالمئة أنني استطيع التخلي عن أي شيء في هذه الحياة لأن الشعر الطويل مقدس تقديساً تاماً عند المرأة العربية (تحداني التغيير وهزمته) .

عشرة أيام مضت ظننت أني لن اقاوم هذا التغير لكني قاومت وبسهولة تامة ، عشرة أيام مقابل الكثير من الأشخاص الذين تخليت عنهم ليس لأنهم لم ينالوا استحساني بل أظن أن تواجدهم في حياتي خطأ ، دعتني إحدى الصديقات المهاجرات إلى كتابة خطة اسمها «رتبني »

بدأت بأول يوم فقط لكن أثرت فيني كثيراً تخيل أني كتبت 50 شيئاً أسعدني طيلة عام 2016 عندما بدأت بكتابتهم أصابتني رهبة .. توترت و خفت .. سئلت نفسي هل نحن نخاف من السعادة إلى هذا الحد أم لأن السعادة مؤقتة وكانت برفقة راحلين مؤقتين لا نعرف عنهم الآن سوى الذكريات أو ربما كان التوتر بسبب الطلب السابق له وهو أن أسامح نفسي تماماً وكلياً على أي تقصير بدّر مني في الالتزام بتحقيق أهدافي التي سبقت العام الماضي أو أي هدف وضعته ولم أقم به وعلى ذلك أنا ملك محمد أوقع ، أنه تعهد و أنا وافقت عليه . ياترى هل سينفع هذا معي لهذا العام أو سأخلف وعدي وأحل الميثاق مثل كل مرة ؟ انتابني شعور بأنني مسؤوله عن أهدافي وأحلامي التي لم أنفذ منها إلا ربع الربع منها ، فمن ألوم ؟نفسي أم الظروف المحيطة أم الأسباب والمسببات لا أعلم من سألوم لكنها مضت بحلها وترحالها .

لنتساءل ياعزيزي لماذا نضع أهدافنا وأحلامنا ؟ لماذا نسعى لتحقيقها ؟ ولمن ؟ هل سنهدي النجاح فيها إلى من نحب أو نتوجه انتصاراً على الذات التي يلاحقنا دوماً شبحها الأسود بالفشل ، أتمنى أن تجاوبني أو قبل أن تجاوبني يا ترى هل لديك هدف ؟

هل فكرت بهذه الكلمة وماذا تعني هل يهمك أمرها أو ماذا سيجلب لك الحظ بعدما تتخذ قرارك فيها؟

و أنت عزيزي المُدعي بامتلاك الهدف هل اخترت الصحيح الذي سينفع الأمة بعد ذلك أم أنها مجرد أهداف مؤقتة تتغير بتغير الزمن والمكان ، اجلس وحدك لفترة قصيرة وتحدث مع نفسك لا تدع من حولك يؤثر عليك.. أعلَم أنك ستقول الأهل والمجتمع والبيئة الغير مناسبة صدقني حفظت جميع مبرراتك وأعذارك ، تذكر يجب عليك أن لا تغادر هذه الدنيا إلا ولك بصمة و رائحة عطر جميلة يستنشقها كل من في هذا العالم .

بقي السؤال الثالث الذي كان : أكتب ثلاث أشياء ستقتنيها في هذا العام (2017).. ثلاث أشياء سأقتنيها خلال هذا العام ! فكرت كثيراً لمدة تزيد عن الوقت المحدد ولم أجد لم يخطر ببالي شيء مطلقاً عدا الكتب ، لكن دوماً احرص على اقتنائها... مالجديد بالموضوع.

يا ترى فتاة في عمري هذا بماذا يجب أن تفكر ؟ تركت الخيارين الباقيين فارغيين ولم أعرف ماذا يجب أن أقتني غير الكتب أغلقت الدفتر و أعدته على الرف مكانه لم أُعر صفحاته الأولى اهتماما في بداية الأمر لكن بعد ذلك عرفت أن بداياتنا مهمه نبدأ بالأمور الصغيرة الغير ملحوظة ومن ثم تكبر وتجعل منا عظماء ، يجب عليّ أن أسميه دفتر السعادة لأنه يجذبني دوماً بابتسامة عندما أتذكر ذاك الشخص الذي نصحني أن أدون الذكريات السعيدة فيه, لكنني مع الأسف لم أفعل لا ننى لو فعلت لكنت اتلفته من شدة الكره لكل لحظة سعيدة كانت مع شخص بائس ، بدأت هذه السنه بقوة جامحه أتمنى أن تبقى معي هذه القوة إلى نهاية العام .

ظننت أنك ستقرأ هذه المرة غزلاً أو شعراً كما كنت أكتب في السابق وتفاجأت بهذه المقالة التي تعد شبه اجتماعية أو سمها بما شئت ، لم أعرف كيف أرتب كلماتي جيداً وأهذبها لتليق بقارئ مثلك لا أريد أن أكون مبتذله وفظه ومُقَلِده نوعاً ما ، يسعدني أن أنال إعجابك بكلماتي البسيطة وثناؤك عليّ بألفاظٍ رقيقةٍ مثلك أو نقدك البناء لي فهذا أيضاً جائز .

الطفولة تسكن أبيات الشعراء..

بقلم: أحمد غنام

من منا لا يرتاح لصورة طفل يبتسم، فتبتسم روحه معه.. ومن منا لايتعاطف مع صورة طفل يبكي، فنبكي معه!

إنها الطفولة تطل علينا بكل براءتها. تستجلب العطف والشفقة والرحمة من قلوب جميع البشر. كيف لا وهي من زينة الحياة الدنيا.

نفرح لمجيئها إلى هذه الدنيا، فنولم ونعمل الحفلات مبتهجين لقدوم الأبناء والأحفاد والأخوة.. شعور يصعب وصفه، بل لابد من معايشته واقعا.

والطفولة كذلك ترينا الحياة كأصفى ما تكون، حيث لاغلّ ينفذ إليها ولا حسد.

والطفولة حركت ما يكمن داخل النفس من مشاعر فياضة عند الشعراء، فأهدوا الإنسانية أرق ما كتبوا وما نظموا. فجادت أقلامهم بروح لطيفة تخترق النفوس بيسر وسهولة.

ورأينا من الأطفال من ينقذ أباه من الموت المحتّم، فهذه الحكاية العجيبة التي يقصها علينا القاضي التنوخي في كتابه « المُستجاد من فعلات الأجواد » عن القاضي « أحمد بن أبي دؤاد » قوله:

ما رأيتُ رجلاً قطّ نزل به الموتُ، وعاينه، فما أدهشه، و لا أذهله، و لا أشغله عمّا كانَ أراده، و أحبّ أن يفعلَه، حتى بلغَه، وخلّصه الله من القتل، إلاّ « تميم بن جميل الخارجيّ »، فإنّه كانَ تغلّبَ على شاطيء الفُرات، فأخِذ، و أتيَ بهِ إلى « المعتصم بالله ».

فرأيتُهُ بين يديْهِ، و قد بُسطَ لهُ النّطع و السّيف، فجعل تميم ينظر إليهما، و جعل المعتصم يُصعّد النّظرَ فيه، و يصوّبه.

و كانَ تميمٌ رجلاً جميلاً، و سيماً، جسيماً، فأرادَ المعتصم أن يستنطقَهُ، لينظرَ أينَ جنانه و لسانه من مخبره. فقال له المُعتصم: يا تميم، تكلّم، إن كان لكَ حجّة أو عذرٌ فأبدِه.

فقال: أمّا إذ أذنَ أميرُ المؤمنينَ بالكلام، فأقول: الحمدللهِ الذي أحسنَ كلّ شيءٍ خلقَه، وقد خلقَ الإنسانِ من طين، ثم جعل نسله من سلالةٍ من ماءٍ مهين، يا أميرَ المؤمنين، جبرَ اللهُ بكَ صدعَ الدّين، ولمّ شعثَ المسلمين، وأخمدَ بكَ شهابَ الباطل، وأوضحَ نهجَ الحقّ، إنّ الذنوبَ تخرسُ الألسنةَ، وتعمي الأفئدةَ، وأيمُ الله، لقد عظمَت الجريرة، وانقطعتِ الحجّة، وكبُر الجرم، وساءَ الظنّ، ولم يبقَ إلاّ عفوُك، أو انتقامُك، وأرجو أن يكونَ أقربها منّي وأسرعهما إليّ، أوْلاهما بإمامتكَ، وأشبههما بخلافتِكَ، وأنتَ إلى العفوِ أقرب، وهوَ بكَ أشبهُ و أليق، ثمّ تمثّل بهذهِ الأبيات:

أرى الموتَ بينَ السيفِ والنّطعِ كامناً ... يلاحظني من حيثُما أتلفّت
وأكـبـرُ ظـنّي أنّك الـيومَ قاتـلي ...وأيّ امريءٍ ممّا قضى اللهُ يُفلت
ومن ذا الذي يدلي بعذرٍ وحجّةٍ ...وسيفُ المنايا بينَ عينيهِ مُصلت
وما جزعي من أن أموتَ وإنّني ...لأعلمُ أنّ الموتَ شيءٌ موقّت
ولكن خلفي صِـبـيـةٌ قد تركـتُـهم ... وأكبادهم من حـسـرةٍ تتفتّت
كأني أراهم حينَ أنـــعى إليهمُ ...و قد خمّشوا حرّ الوجوهِ وصوّتوا
فإن عشتُ عاشوا سالمينَ بغبطةٍ ... أذودُ الأذى عنهم وإن مُتّ موّتوا
فـكم قائـلٌ لا يـبـعـدُ الله داره ... وآخـر جـذلان يـسـرّ و يـشـمتُ

قال: فتبسّم المعتصم، ثمّ قالَ: أقولُ كما قالَ رسول اللهِ صلى الله عليهِ و سلّم: « إنّ من البيانِ لسحرا «.

ثمّ قال: يا تميم كادَ و اللهِ أن يسبقَ السّيفُ العذل، اذهبْ، فقد غفرتُ لكَ الهفوةُ، و تركتكَ للصّبية، و وهبتُكَ للهِ ولصبيتِك.

ثمّ أمرَ بفكّ قيوده، وخلعَ عليهِ، وعقدَ له على ولايةٍ على شاطيءِ الفُرات، وأعطاهُ خمسينَ الف دينار.

وفي العصر الحديث نرى الطفولة تهدي للبشرية أرق الأبيات، فهذا الشاعر بدوي الجبل يقول في قصيدة من أجمل ما كتب:

ويارب من أجل الطفولة وحدها ... أفض بركات السلم شرقاً ومغربا
وصن ضحكة الأطفال يارب إنها ... إذا غردت في موحش الرمل أعشبا

ومن منا لا يتذكر في هذه المناسبة قصيدة الشاعر المؤمن الدكتور عمر بهاء الدين الأميري، والتي وصفها أحد عظماء الأدب العربي وهو عباس محمود العقاد، إذ قال:»«لو كان للأدب العالمى ديوان من جزء واحد لكانت هذه القصيدة فى طليعته».

وأترككم مع مقدمتها:

أين الضجيج العذب والشغب ...أين التدارس شابه اللعب
أين الطفولة في توقدها ...أين الدمى في الأرض والكتب
اين التشاكس دونما غرض... أين التشاكي ماله سبب
أين التباكي والتضاحك في... وقت معا والحزن والطرب

أنشطة المنظمات

جمعية عطاء وفريق دانة التطوعي ينفذان برنامجاً إغاثياً في تركيا وسوريا

تفذت جمعية عطاء وفريق الدانة التطوعي برنامجا إغاثيا في تركيا وسوريا تحت عنوان «رحلة روح الأمل»، وبمشاركة فريق «نطبخ لإسعادهم»، وإشراف الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

حيث تم توزيع مدافئ وفحم وبطانيات وسجاد على اللاجئين، بالإضافة إلى تقديم هدايا نقدية لعدد من العوائل في قرية علاء الدين بريف أنطاكية،

ثم توجه الوفد كذلك إلى قرية تانشما في ريف الريحانية لتوزيع بطانيات وهدايا نقدية على اللاجئين المتعففين، وكانت أنطاكية هي المحطة الأخيرة للوفد؛ حيث وزّع قسائم شرائية على اللاجئين في منطقة SKK.

وفي هذه الأثناء كان الوفد قد أطلق قافلة مساعدات شتوية للداخل السوري مكونة من 13 شاحنة، تتضمن طحينًا ومدافئ وفحمًا وبطانيات وسجادًا، بالإضافة إلى الخيم ولوازمها.

مؤسسة ارتقاء التعليمية

طلاب مؤسسة ارتقاء التعليمية في مدينة إدلب يقومون بتقديم امتحانات الفصل الأول

أنشطة المنظمات

جمعية غراس الخير الإنسانية:

جمعية غراس الخير الإنسانية وضمن حملة لمسة دفء 3 قامت بتوزيع الألبسة الشتوية في المناطق التالية:
ريف_ادلب_الشمالي في البردقلي و عقربات و تل_الكرامي و حزرة بريف حلب الغربي وفي توامة و الابزمو حيث تم التركيز في التوزيع على العوائل المهجرة قسرياً من حلب

رابطة أهل حوران

جانب من توزيع 1588 سلة غذائية في مخيمات التهجير القسري في المنطقة الغربية من حوران، ضمن مشروعنا # توزيع_سلال_غذائية_للأسر_السورية الفقيرة، بالشراكة مع راف والذي يغطي بعضاً من مخيمات النزوح في درعا والقنيطرة

كلمة السر

الأمم المتحدة منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً. تأسست منظمة الأمم المتحدة عام ألف وتسعمائة وخمس وأربعون في مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا تبعاً لمؤتمر دومبارتون أوكس

كلمة السر :هي مكونة من 6 أحرف في أي عاصمة عقد مؤتمر دومبارتون أوكس

ع	ا	ل	أ	م	م	ة	م	ظ	ن	م	د	ة
ض	ت	ع	ة	ل	ق	ت	س	م	ل	ا	و	ي
و	ا	ا	ة	ئ	ا	م	ع	س	ت	و	ل	م
ي	س	م		ط	ن	و	ع	ب	ر	أ	و	ل
ت	س	ف	ر	ا	ن	س	ي	س	ك	و		ا
ه	ت	أ	ن	و	ت	ر	ا	ب	م	و	د	ع
ا	ل	ا	ي	ن	ر	و	ف	ب	ل	ا	ك	ة
ف	م	س	أ	و	ك	س	ن	ا	و		م	د
ي	ل	م		ن	ر	م	ت	ؤ	م	ل	م	ح
ف	ا	خ	ن	ا	س	ش	ا	ع	ب	ت	ا	ت
م	ع	و	م	د	ي	ن	ة		ي	ف	ل	م
ض	ل	ا	ل	م	ت	ح	د	ة			ا	ل
ت	ا		ة	م	ظ	ن	م	ع	ي	م	ج	ا

الكلمة في العدد السابق : العراق

نكت

1- بدوي في صف ابتدائي سأله المدرس شنو هوايتك ؟ قال أقهوي الرجاجيل

2- قال المعلم للتلاميذ: انتم آمال الغد! أنتم مصابيح المستقبل. نظر احد الطلاب الى زميله فوجده مستغرقاً بالنوم وقال للأستاذ: لقد احترق المصباح الذي بجانبي يا استاذ.

3- قالت الأم التي تريد ان تخطب لابنها ـ ان ابني لا مثيل له بالأخلاق والجمال والجاه ... فسألتها ام العروسة ـ وهل يدخن ، فردت عليها أم العريس ـ لا لا هو يدخن فقط عندما يكون سكرانا .

ألغاز

1- ماهو الشيء الذي لا تحب ان تلبسه وإذا لبسته لا تراه ؟

2- ماهو الشيء الذي يوجد في وسط باريس ؟

3- من الذي يرى عدوه وصديقه بعين واحدة ؟

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.